Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

جدلية العلاقة بين الأمن الروحيّ والدولة العلمانيّة في الفكر السياسيّ الغربيّ المعاصر

م.د علياء محمد طارش
كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الاقتصادية الدولية ، جامعة النهرين، بغداد , العراق
aliaa.mohammed@nahrainuniv.edu.iq

مستخلص البحث:
لقد عانى الإنسان على مرّ الأزمنة والعصور من الخوف وعدم الشعور بالأمان والاستقرار، ومنذ القدم جاء الاهتمام من قبل المفكرين والفلاسفة في الفكر السياسي الغربي بموضوع تحقيق الأمن الروحي للأفراد، وتنظيم المجتمع في إطار سياسي يعبر عن مرحلة تطور التواصل والتفكير الإنساني، فبعد أن كان الإنسان القديم يعتقد أن الطبيعة هي التي تحميه من الأخطار التي يصعب عليه مواجهتها ومغادرة المرحلة البدائية والسيطرة على الطبيعة، لكن مع ظهور التنظيم السياسيّ للمجتمعات الغربية التي شهدت تحولات سياسيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة منذ "عصر التنوير"، قد أسهم في صعود الدولة العلمانيّة كإطار تنظيميّ للدول والمجتمعات بعيداً عن تدخل سلطة الكنيسة في المجال الدنيوي، هذا الفصل بين الدين والدولة والتفاوت في الحياد اتجاه مختلف الأديان والإيمان بحرية الدين والمعتقدات والضمير الإنساني والكرامة الإنسانية، قد أفرز تحديات جديدة تتعلق باحتكار الاهتمام بالأمن ببعده العسكري والمادي في الدولة العلمانية مقابل تراجع الاهتمام بتحقيق الأمن الروحي بوصفه شأناً دينياً خالصاً، إلا إنه مع بداية القرن العشرين أخذ مفهوم الأمن الروحي أبعاداً تتجاوز المفاهيم المتعلقة بالحماية العسكرية أو الأمنية لصالح المفاهيم المتعلقة بالجوانب الثقافية والاجتماعية والنفسية والدينية للإنسان، وذلك مع تصاعد أزمة الاغتراب والفراغ القيمي وشيوع النزعة الاستهلاكية وصولاً إلى صعود الروحانيات البديلة عن الدين، الأمر الذي دفع الدولة العلمانية في الغرب إلى المحاولات المستمرة للتوفيق بين الحياد الديني للدولة العلمانية في الغرب وبين توفير الأمن الروحي .
الكلمات المفتاحية : الأمن الروحي، الدولة العلمانية، السلام ، التسامح، التعددية الدينية.
تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٢/٩ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٦/٢/٢ **تاريخ النشر:** ٢٠٢٦/٣/١

The dialectic of the relationship between spiritual security and the secular state in contemporary Western political thought

(*) Dr. Aliaa Mohammed Tarish
College of Political Science, Department of International Economic Relations, Al-Nahrain University, Baghdad, Iraq
aliaa.mohammed@nahrainuniv.edu.iq

Abstract
Throughout history humanity has suffered from fear, insecurity, and instability. Since ancient times, thinkers and philosophers in Western political thought have focused on achieving spiritual security for individuals and organizing society within a political framework that reflects the evolution of human communication and thought. While ancient humans believed that nature protected them from dangers they could not confront, allowing them to move beyond a primitive state and control nature, the emergence of political organization in Western societies, which have undergone political, social, and cultural transformations since the Enlightenment, contributed to the rise of the secular state as an organizational framework for states and societies, free from the interference of the Church's authority in secular affairs. This separation of religion and state, the varying degrees of neutrality towards different religions, and the belief in freedom of religion, belief, conscience, and human dignity, have created new challenges. These challenges relate to the secular state's monopoly on security in its military and material dimensions, at the expense of spiritual security, which is considered a purely religious matter. However, with the beginning of the twentieth century, the concept of spiritual security took on dimensions that transcend military or security protection, encompassing the cultural, social, psychological, and religious aspects of human life. This is with the escalation of the alienation crisis, the value vacuum, and the prevalence of consumerism, leading to the rise of alternative spiritualities to religion, which has prompted the secular state in the West to make continuous attempts to reconcile the religious neutrality of the secular state in the West with providing spiritual security.
Keywords: spiritual security, secular state, peace, tolerance, religious pluralism.
Date Received: 9/12/2025 Date Accepted: 2/2 /2026 Date Published:1/3/2026
DOI: https:// doi. Org/***
- This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Comnons Attribution (CCBY) license.
-هذه المقالة مفتوحة المصدر وتنشر بموجب شروط واحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CCBY).

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

المقدمة:

لقد برزت الحاجة إلى الأمن الروحي في ظل تصاعد وتيرة العنف والإرهاب الدولي الذي تتعرض له مختلف دول العالم ومنها الدول الغربية، الأمر الذي استدعى بشكل عام المسؤولية المشتركة بين الأفراد والدولة، لاسيما عندما تكون الدولة علمانية وتعترف بوجود الآخر المختلف وتسعى إلى الحفاظ على حياته، فمصالحة الدين بالإنسان تؤدي إلى أستعادة القيمة الإيجابية لدور الإنسان الفاعل في المجتمع الذي ينعكس بدوره على تحقيق الضمان الروحي للإنسانية جمعاء، وذلك بالقبول بمبدأ تعدد الثقافات والانفتاح الروحي بعيداً عن الخواء والخراب الروحي والزخم الروحي الذي ينتج من الاهتمام بالامور المادية فقط من دون الاهتمام بالامور المعنوية والروحية في تقرير مصير الإنسان، وعليه فإنّ مفهوم وابعاد الأمن الروحي في الفكر السياسي الغربي ترتبط بوجود مبادئ مثل : التسامح الديني وحرية المعتقد والإحساس بالطمأنينة الوجودية وحماية هوية الفرد من التهديدات الأيديولوجية والثقافية، إلا إنّ ذلك لا يحجب حقيقة أنّ الدول العلمانية في الغرب تختلف في تعاملها مع حرية ممارسة الطقوس الدينية، والبحث عن المعنى والقيم الاخلاقية العليا التي تنظم حياة الفرد وأمنه الروحي في المجتمع، الذي لم يعد مجرد مفهوم يعبر فقط عن الإيمان الديني التقليدي إنّما أصبح يشمل الاحتياجات الروحية العميقة، مثل: الانتماء والهوية والاستقرار النفسي والاجتماعي، بوصفه إحدى نتائج احترام حرية التعددية الدينة والثقافية والاجتماعية، ولكنه في الوقت نفسه محل جدل بين المفكرين والفلاسفة لاسيما عندما يكون تعارض بين القيم الدينية "التقليدية" وبين القيم "الليبرالية" في الدولة العلمانية في المجتمعات الغربية المعاصرة .

أهمية البحث : تنبع أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على مبدأ إنساني يعالج أزمة القيم والأخلاق في الدول والمجتمعات الغربية الحديثة لاسيما تلك التي تطبق الإنموذج العلماني والحياد الديني، ومن ثم كشف حدود المشروع العلماني في مدى استيعابه البعد الروحي في تحقيق السلام والأمن الإنساني وذلك من خلال عرض المشاريع الفكرية التي قدمها المفكرين أمثال (يورغن هابرماس، جون رولز، تشارلز تايلور وويل كيمليكا) .

أهداف البحث : يهدف البحث إلى إيضاح مفهوم الأمن الروحي، وتطوره في الفكر السياسي الغربي، كما يهدف البحث إلى تبيان أوجه التوتر بين مفهوم الأمن الروحي والدولة العلمانية، فضلاً عن تقديم رؤية فكرية لمحاولة التوفيق بينهما في الواقع السياسي الغربي المعاصر الذي يميل نحو تصحيح النموذج العلماني ليشمل بعداً روحياً من دون الإخلال بالحياد السياسي.

إشكالية البحث: تنبع إشكالية البحث من تساؤلات هل استطاعت الدولة العلمانية في الغرب التوفيق بين مطلب الحياد الديني وضمان الطمأنينة والأمن الروحي كقيمة إنسانية تسهم في دمج الإنسان ومراعاة حقوقه ومبادئه ومعتقداته بعيداً عن تدخل سلطة الكنيسة؟ وهل استطاع أنموذج الدول العلمانية في الغرب أن يوفر بديلاً روحياً فاعلاً يسهم في تحقيق الأمن الروحي للأفراد في الدول والمجتمعات الغربية التي تواجه في الوقت المعاصر مختلف التهديدات.

فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من إجابة مفادها أن الأمن الروحي مفهوم يتم توظيفه سياسياً من قبل الدولة العلمانية في الغرب كمبدأ لحماية تماسكها الداخلي ووحدتها بغض النظر عن الأمن الروحي الذي يعبر عن حقوق الأفراد والأقليات والجماعات بعقائدهم واختلافاتهم الثقافية والاجتماعية والدينية.

منهجية البحث : لقد تم توظيف المنهج التاريخي وذلك في إطار البحث والعودة إلى بدايات ظهور الاهتمام بمفهوم الأمن الروحي في الفكر السياسي الغربي، فضلاً عن توظيف المنهج التحليلي لتبيان كيفية محافظة الدولة العلمانية على الحياد الديني لتحقيق الأمن الروحي، وهذا ما سيتم بحثه في مبحثين:

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

المبحث الأول : مفهوم الأمن الروحي وأبعاده النظرية.

The concept of spiritual security and its theoretical dimensions

يعد مفهوم الأمن الروحي من المفاهيم الغامضة التي يثار الجدل حولها في الفكر السياسي الغربي المعاصر، لاسيما مع هيمنة العلمانية على الثقافة والفكر والروح والحضارة في الغرب، فالأمن الروحي لا يتحقق إلا بتكامل عناصر الحرية الدينية والتسامح وثقافة قبول الآخر والتعايش معه، مما يتيح للأقليات الدينية التمتع بالاستقرار والطمأنينة، وعليه يُسهم الأمن الروحي في تعزيز ثقافة الحوار بين الأديان، ويدعم التعايش السلمي داخل المجتمعات المتعددة، كما أنّ تحقيق الأمن الروحي يُعدّ خطوة أساسية نحو ترسيخ الأمن المجتمعي والحفاظ على تماسك المجتمع وهوياته الدينية والثقافية، والحفاظ على أمن الدولة القومي وسيادتها، مما يسهم بدوره في تحقيق الأمن الإنساني وبناء مجتمعات متماسكة وآمنة.

المطلب الأول : مفهوم الأمن الروحي والمفاهيم المقاربة له .

The concept of spiritual security and related concepts

إنّ التطورات المتسارعة في طبيعة القضايا والأزمات المعاصرة التي يشهدها العالم، أسهمت ببلورة مجموعة من المفاهيم الجديدة في النقاشات والخطابات السياسية ومنها مفهوم الأمن الروحي (لكريني، ٢٠٢١) وذلك في ظل تحول الظاهرة الدينية في العالم الغربي بصورة تلفت الأنظار إليها من هدف حماية الأمن النفسي والروحي للإنسان إلى مجرد أوامر إلهيه يوظفها بعض رجال السلطة الدينية للترغيب مرة والترهيب مرة آخرى؛ لزيادة وتقوية سلطتهم على الأفراد، مما يفقدهم الأمن الروحي (غريب، ٢٠٠٣). وهنا لابد من إيضاح ماهية ومفهوم الأمن الروحي .

أولاً: مفهوم الأمن الروحي : لقد وردت عدة تعاريف تشرح وتبين طبيعة مفهوم الأمن الروحي من مختلف النواحي الفكرية وكالآتي:

١-**مفهوم الأمن الروحي من الناحية السياسية** :يعد مفهوم (الأمن الروحي) أحد أبعاد الأمن الإنساني ويشمل الاهتمام بتحقيق الشروط التي تضمن أمن الإنسان والحياة الإنسانية، وإعطاء الأولوية لحماية مصالح أفراد المجتمع من التهديدات الأيديولوجية والهجمات الروحية كجزء من الأمن القومي في أي دولة تسعى لضمان استقرار التنمية الوطنية الاجتماعية وضمان استمراريتها وديناميكيتها ، بما يضمن سير العمل الطبيعي بين الفرد والمجتمع وهياكل السلطة، مع الحفاظ على القيم والمثل والأعراف السائدة في المجتمع التي تتشاركها جماهير الشعب مع هياكل السلطة ،(Umidjonovich, 2025) لاسيما في المجتمعات التعددية التي تؤمن بالتعاون والحوار بين الأديان (عبود، ٢٠٠٨).

وهنا يعرف الأمن الروحي بأنه جزء من استراتيجية الأمن القومي والمنظمات الحكومية والدينية التي تهدف إلى ضبط الشأن الديني وإصلاحه بطريقة تؤدي إلى ضمان الأمن الروحي للمواطنين في الدولة، وتسهم بتحصين الدولة بشكل إيجابي من التطرف والعنف من جهة، لصالح فكرة الدفاع عن القيم المسيحية التقليدية التي تكرس الاعتدال والتسامح من جهة آخرى .(Elsner, 2024)

٢-**مفهوم الأمن الروحي من الناحية الدينية**: يعرف الأمن الروحي من الناحية الدينية بأنه حق الفرد بإن يكون جزءاً من مجتمع ديني وروحي، وأن يتمتع بجميع التسهيلات والامتيازات التي تحتويها، وأن يكون له الحق في طلب المساعدة من المجتمع الديني، والمشاركة في أداء الطقوس والمراسيم الدينية (Tribhuwan, 2003)، وعليه فهو مفهوم يبرر الحجج العقائدية يكون مداها محصور في فئة معينة من الناس تشارك في عقائد معينة (هاشمي، ٢٠١٤) .

ج- **مفهوم الأمن الروحي من الناحية الاجتماعية**: يعرف بأنه حالة من الطمأنينة الداخلية والراحة "الرفاهية الروحية الداخلية" التي يشعر بها الإنسان في المجتمع، نتيجة انسجام القيم الدينية والأخلاقية التي تؤكد على حسن النية والسلام، بصورة تُحترم فيها حرية المعتقد وتسود حالة من القبول الروحي،

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

والتأكيد على البعد الإيماني في صيانة المجتمع من الكراهية والاضطراب أو التهديد والشر نحو الآخرين (New, 2011).

ثانياً: مفهوم الأمن الروحي والمفاهيم المقاربة له: يقترب مفهوم الأمن الروحي من مجموعة من المفاهيم الحديثة التي تمس جوهر الاحتياجات النفسية والروحية والدينية للإنسان، مما يمنحه بعداً نظرياً متعدد الأوجه، ومن هذه المفاهيم:

١-**مفهوم التسامح**: يعد الأقرب لمفهوم الأمن الروحي، فالتسامح مفهوم يفيد في معناه مدلولات أخلاقية وإنسانية تقوم على حق الآخر في أختيار ثقافته وعقيدته، وقيمة الروحية والاخلاقية التي تبتعد عن المنفعة والمصلحة، التي لا يمكن تطبيقها بصورة كاملة ومثالية في المجتمعات والدولة العلمانية في الغرب القائمة على فكرة المنفعة التي تسيطر على تفكيرها السياسي (الأعظمي، ٢٠٠٧).

٢-**مفهوم العيش المشترك**: يدل هذا مفهوم على "النضج الروحي" في قبول الآخر المختلف وعدم الاعتداء عليه وهو ما أكد عليه الدين الإسلامي والديانة المسيحية في معناه "الروحي الكنسي" بعيداً عن الكتلة الغربية في معناها السياسي ذا الطابع الحربي ضد كل من لا ينتمي إلى ثقافتها(خضر، ٢٠٠٠) ،وأن أولى خطوات العيش المشترك هو نبذ الحروب والعنف، وترك الآخر بدوره يعيش بسلام، مع إمكانية السماح بوجود الحد الأدنى من التواصل بين أطراف النزاع، الأمر الذي يتعين على كل من الروحيين في المؤسسات الدينية والقادة السياسيين في المؤسسات السياسية ضرورة تعزيز التواصل بينهم على المستوى المحلي والدولي، وذلك لضمان وجود الحد الأدنى من "الأمن الجسدي" (فاضل، ٢٠١٧) .

ج- **مفهوم التعددية الثقافية :** يدل هذا المفهوم على التفهم ومراعاة تعدد الثقافات في المجتمع، ويتم توظيفه في العالم الغربي في سبيل الظهور بمظهر التقدم أولاً، وبهدف التفوق الحضاري والثقافي ثانياً، الذي يمنح الغرب القوة تجاه موضوع الحفاظ على التنوع الثقافي (منجي، ٢٠٠٥)، الذي يراعي تحقيق حقوق مختلف فئات المجتمع سواء أكانت فردية أم الطبقية لاسيما حقها في التعبير عن وجودها وهويتها وكيانها الروحي والمعنوي، والحفاظ على تماسكها وسلامها واستقرارها الاجتماعي من التدمير والإزالة (خشبة، ٢٠٠٢)، ويتسع مفهوم التعددية الثقافية في الفكر الغربي ليشمل عنصر الأمن الذي يتم فيه الموازنة بين الارتباط والالتزام الديني الصادق والاستقلالية الشخصية في العلاقات الدينية\الروحية التي تتضمن البعد النفسي المتعلق بالاستعداد لتساؤل "البحث الروحي" والاستكشاف والتأمل في المعتقدات الدينية، والروحي المتعلق بالسكينة والاطمئنان إذ يشعر المؤمنون بالحماية والتمكين والدعم من قبل شخصيات روحية ومجتمعات وقادة ومؤسسات قائمة على السلام الذي يعمل على تعزيز التعددية الدينية والثقافية معاً الأمن الروحي (Mikulincer & Shaver , 2023).

ثالثاً: مفهوم الأمن الروحي وأنواع الأمن الآخرى: التشابه والاختلاف: يقترب مفهوم الأمن الروحي من الأنواع الآخرى للأمن الإنساني في جوانب معينة ويختلف في جوانب أخرى. وهو ما يوضحه **الجدول أدناه**

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

جدول (١)
مفهوم الأمن الروحي وأنواع الأمن الإنساني الأخرى

أنواع الأمن	المعنى	أوجه التشابه مع الأمن الروحي	أوجه الاختلاف مع الأمن الروحي
١- الأمن النفسي	شعور الفرد بالاطمئنان والاستقرار الداخلي وتقبل الآخرين والتحرر من الخوف والألم .	كلاهما يحقق الطمأنينة الداخلية للفرد .	الأمن النفسي شخصي ذاتي، أما الأمن الروحي مؤسسي يتصل بهوية المجتمع .
٢- الأمن الفكري	حماية العقل الجمعي لأبناء المجتمع وصيانة فكرهم من التطرف والاختراق الثقافي .	يشترك معه في حماية البنية القيمية للمجتمع .	الأمن الفكري يعالج الجانب المعرفي،أما الأمن الروحي يعالج الجانب الوجداني والإيماني .
٣- الأمن الثقافي	صيانة الهوية الثقافية من الذوبان في ثقافات أخرى أو التهديدات الأيديولوجية.	كلاهما يهدفان لحماية الذات الحضارية للأمة.	الأمن الثقافي أوسع مدى يشمل اللغة والتراث والقيم أما الأمن الروحي نطاقه الدين.
٤- الأمن الديني	حماية الدين من التهديدات الفكرية أو السياسية، وضمان حرية الممارسة الدينية.	هو أحد أركان الأمن الروحي أو تجلياته التطبيقية.	الأمن الروحي أوسع من الديني، لأنه يشمل معنى السكينة والمعنى الوجودي في الحياة.
٥- الأمن القيمي	حماية منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية من التدهور أو التفكك.	يرتبط به ارتباطًا وثيقًا، لأن القيم الأخلاقية جزء من الأمن الروحي.	الأمن القيمي يهتم بالجانب الأخلاقي، أما الأمن الروحي فيتجاوزه إلى الإيماني والميتافيزيقي.

تم إعداد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على المصادر الآتية :

١- Xavier, N. S, (2006),FULFILLING HEART &SOUL: Meeting Psychological and Spiritual Needs with Conscience, First published, AuthorHouse ,USA, P119.

٢- بيطاط ، سعاد ،(٢٠١٥)، الأمن دراسة في الحديث الموضوعي، ط١، دار الكتاب الأكاديمي، عمان، ص ١٩.

٣- مارتن، ديفيد، (٢٠١٨) ، في العلمنة: نحو نظرية عامّة منقّحة، ترجمة: مريم عيسى، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ،ص٤٩.

٤- سعيد، محمود شاكر و الحرفش، خالد عبد العزيز، (٢٠١٠)، مفاهيم أمنية،ط١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص١٥.

المطلب الثاني : الجذور الفكرية لتطور الاهتمام بمفهوم الأمن الروحي في التنظير السياسي الغربي

The intellectual roots of the development of interest in the concept of spiritual security in Western political theory

يُعدّ الاهتمام بالأمن الروحي في الفكر السياسي الغربي نتاجاً لتطور تاريخي طويل تداخلت فيه الأبعاد الدينية والأخلاقية والإنسانية مع قضايا الدولة والمجتمع، ومع صعود النزعة العقلانية والعلمانية منذ عصر النهضة، برزت الحاجة إلى إيجاد بدائل تحفظ التوازن بين الجانب الروحي والمادي في ظل تراجع سلطة الكنيسة، وعليه سعى المفكرون الغربيون إلى إعادة تعريف مفهوم الأمن بما يشمل البعد الداخلي للإنسان، بكونه شرطًا للاستقرار السياسي والاجتماعي، وبوصفه ركيزة أساسية في بناء الإنسان والدولة الحديثة في الفكر السياسي الغربي، وهذا ما سيتم إيضاحه وكالآتي :

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

أولاً: مفهوم الأمن الروحي في الفكر اليوناني القديم:

إن الحديث عن جذور الاهتمام بموضوع الأمن الروحي في عالم ما قبل الأديان يكشف عن وضع وتأثير الأمن الروحي في عالم بعد الأديان، فالإنسان أينما وجد ينشد الأمن ومعايير الأخلاق والحياة الجيدة والحكمة والسلوك الجديد والفضيلة، وهي المبادئ التي نادى بها مفكرين الأخلاق والوعي الذاتي في الفكر السياسي في اليونان أمثال(أفلاطون) الذي رأى أن المعايير الأهم في تحقيق الحكمة هو الشعور الداخلي بـ"السعادة (ناشيد، ٢٠١٩)، وهو الرأي نفسه الذي يذهب إليه (سقراط) الذي رآى أن السعادة حالة تعبر عن الإشباع الروحي الذي ينتج من العيش النبيل والفضيلة (جوتليب، ٢٠١٧)، فـ(أفلاطون) رأى في المحاورات التي كتبت في زمن قليل بعد موت (سقراط) بأن المعيار الأخلاقي لديه هو "السمو الروحي"، فالفضيلة والخير والعدل دلالة على "صحة الروح"، وهي تناقض الشر الذي هو دلالة على مرض وعدوان الروح، وعليه فالفضائل التي تؤدي إلى العدل ومنفعة الإنسان هي معيار للأخلاق الجيدة، وبالمقابل من ذلك تكون الرذائل التي هي شر يضر بالإنسان ولا يؤدي إلى تقدمه إنما بالعكس تعبر عن الظلم والإضرار وعدم الاستقرار (جحيدر، ٢٠٠٧) ،وبهذا يكون(أفلاطون) انتهج مسيرة معلمهُ(سقراط) بتأكيده على أنه عندما تستقيم حياة النفس البشرية وتتسم بالفضلية الأخلاقية، فإن ذلك يؤدي إلى تحقيق "السعادة الروحية" التي عدها "فضيلة سامية" تبع من استقرار وتوازن في داخل الإنسان، أما عندما يموت الإنسان فأن التحرر من الجسد يحقق للنفس الحياة السعيدة التي تكون قريبة من "عالم المثل"، وهنا يدخل العنصر الديني في نظريته الأخلاقية لاسيما في مسألة خلود النفس، وكون الخير غاية في حد ذاته وليس وسيلة لتحقيق منفعة أو لذة زائلة، ولهذا نادت فلسفة(أفلاطون) السياسية بمجتمع طبقي يقوده الحكيم العاقل الذي يسمو على الطبقات الآخرى لتحقيق مجتمع منسجم قائم على الفضيلة والأخلاق (دوز، ٢٠١٦). أما (أرسطو) فقد اهتم بفكرة السعادة المرتبطة بالوعي الروحي الذاتي، إذ رآى أن السعادة هي مسألة روحانية، وهنا لابد من طرح تساؤل هل أن كل نشاط روحي يؤدي إلى تحقيق السعادة؟ يجيب (أرسطو) قائلا:"كلا"، فالنشاط الروحي الذي يحقق السعادة يكون مرتبط بممارسة الفضيلة والتفوق (ناجي، ٢٠١٦)، أي أن السعادة هنا مرتبطة بممارسة الفضلية التي تعد مسألة مرتبطة بدورها بوجود الذات الواعية .

وتطور موضوع الأهتمام بالأمن الروحي مع العصر الهلينيسي للرواقية الذي شهد تراجع وأنعدام الأمن فيه، والانسحاب من الاهتمام بالحياة العامة التي يسودها الفوضى والانحلال في الأخلاق (طويل، ١٩٨٦) ،وفي سبيل تحقيق الأمن والاستقرار والخروج من الفوضى الناتجة من عدم وجود الحاكم القوي الذي يكفل تحقيق واستتباب الأمن، فقد كان الحكم الرواقي مبشراً بـ"القديس المسيحي" (نفسه)، وبتغليب الحياة الروحية على الحياة الجسدية والتأمل في "الحياة الروحية" التي نادى بها فلاسفة "الرواقية" أمثال: (سنيكا) الذي تتبع أفكاره من عقدية دينية ذات عمق تقر بأن عندما تغلب الروح على الجسد فإن ذلك يقود إلى شيوع الشر، وبإنه عندما يسيطر الفرد على رغباته واحاسيسه الجسدية يؤدي ذلك إلى تحقيق قدراً من السكينة والحكمة والسعادة والتأمل في الحياة الروحية (جعفر، ٢٠٢٣)، التي آمن بها الرواقيين الذين رأوا أن العالم تم تنظيمه من قبل العقل الإلهي "اللوغس" (عزة، ٢٠٠٦) ،ففي نظرية "العصر الذهبي" رآى (سنيكا) أن الفرد قبل ظهور الدولة عاش في مجتمع مثالي يسوده العيش والحياة البسيطة والمساواة واللجوء إلى أكثر الأفراد معرفة وخبرة لحل الخلافات، لكن مع تطور المدينة والسعي إلى السلطة والتملك ظهرت الشرور، إذ انقلب الحاكم إلى طاغية وساد الصراع بين الأفراد، هنا ظهرت حاجة للدولة والقانون لبلوغ الأمن والخير والسعادة حتى لو كان الحاكم مستبد إذ رأه (سنيكا) أنه أفضل من الفوضى وفساد "جمهور الشعب" (جعفر، ٢٠٢٣)، وهنا رأت الفلسفة الرواقية أن العقل يهدف إلى الخير وتحقيق الإصلاح في المجتمع، لتؤثر الرواقية فيما بعد بالديانة المسيحية حول فكرة أن الروح لا تفنى من الجسد إنما تنتقل إلى السماء (قزانجي، ٢٠١٠)، وفي هذا الشأن لابد من الاشارة إلى أن الرواقية أنكرت الاختلافات الطبقية بين المواطنين (شبل،

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

١٩٧٤)، لتشهد الحضارة الهلنستية وعبر الفلسفة الرواقية قمة ازدهارها بسيادة "الروح الأممية" العالمية التي توافرت فيها أسباب الحماية والأمن الروحي (حمد، ٢٠٠٧).

أما الفلسفة الأبيقورية فتعد أمتداداً للفلسفة الرواقية في البحث عن الأمن والخير والفضيلة، فإذا كانت الأخيرة ترى أن الطريق إلى السعادة يكمن في ممارسة الفضيلة، فإن الفلسفة الأبيقورية ترى أنّ اللذة مجرد دوافع طبيعية لسعادة الإنسان، وهي عنصر ملازم ولكن ليست مقوم من مقومات الأمن والخير في المجتمع (شرقاوي، ١٩٨٥) ،وهنا فأن الفلسفة الأبيقورية تؤكد حرية الإنسان أولاً، وأن يجد سعادة متى ما يشاء من دون أن يخاف من الديانة الشعبية ثانياً، وأن العالم مدبر ألهياً وما على الإنسان سوى الاختيار بروح برجماتية من العقائد التي تلائم احتياجاته الذاتية ورغباته الشخصية (عويضة، ١٩٩٤).

وعليه فإنّ الديانة المسيحية في الغرب اهتمت بالأفكار التي نادت بها الفلسفة الرواقية؛ لأنها أكّدت السلام والأمن الروحي للإنسان، وعلى الرغم من أن الفلسفات اليونانية القديمة لم يوجد فيها الدين السماوي الذي ينظم حياة البشر، إلا أنها أكّدت أهمية توظيف العقل والتأمل في(الحكمة الإلهية). فقد كان العقل الكوني هو الإله وهو ما نادت به الفلسفة الرواقيه، واتفقت معها "العقلانية الأوروبية الحديثة" في القرن التاسع عشر عبر جسر زمني يتجاوز ألفي سنة، فالرواقية في ظل حكم (الإسكندر المقدوني) نادت بأول وحدة عالمية في التاريخ بطريقة تلبي حاجة الروح للتوحيد السياسي الذي تم فرضه من قبل(الإسكندر) على شعوب العالم، وعادت الحاجة الكونة بقوة بعد الثورة الكوبرنيكية في القرن السادس عشر التي دمرت صورة الكوسموس اليوناني–اللاتيني "نظام الكون"، بطريقة اهتزت معها التصور الديني للعالم الذي كان بحاجة إعادة بناء عقلي "لفكرة الله" التي تعود إليها القوة الإقناعية والإلزامية لكل البشر على اختلاف اعتقاداتهم وانتماءاتهم (طرابيشي، ١٩٩٦).

ثانياً: مفهوم الأمن الروحي في الفكر المسيحي الأوروبي الوسيط:

يرجع الاهتمام بموضوع مفهوم الأمن ونظرياته في الفكر السياسي الغربي إلى فلاسفة المسيحية التي عانت الاضطهاد من أباطرة الرومان الذين رأوا بكونها امتداداً لليهودية، ففي مطلع القرن الرابع أصدر الإمبراطور(قسطنطين) ما يسمى بـ"مراسيم التسامح لسنة ٣١١و٣١٣م" التي أقرت المساواة والعدالة بين البشر، وإن الله هو أبو البشر الذين تتجه أرواحهم نحوه، فالصلة تكون بين الله والناس مباشرة تقوم على الالتزام بطاعة الله ونبذ الأنانية والكذب والطمع والسرقة، والاهتمام من جانب آخر بحياة الزهد والرضا والأمن ولاسيما الأمن الروحي الذي يتضمن معنى النقاء الإنساني المتمثل في الاهتمام بالجانب الروحي والأخلاقي وعدم التدخل في شؤون الحكم وفقاً لمقولة السيد المسيح(أعطو ما لقيصر لقيصر وما لله لله) (صبري، ٢٠١١). ولابد من الإشارة إلى أنه مع القديس (توما الأكويني) الذي شدد على أهمية الأمن الروحي في ظل تصاعد حدة النزاع بين الاباطرة والبابوات في القرنين التاسع والعاشر، وصولاً إلى إصدار الامبراطور فريدريك الثاني قرار بحرق المتهمين بالهرطقة من المسيحيين واليهود والمسلمين بتأييد من البابا (جريجوريوس التاسع) عام١٢٣١، وهنا ميز(الأكويني) من الناحية اللاهوتية بين الكفر والهرطقة والارتداد، إذ رأى أن الكفار لا يكرهوا على الإيمان فهو أمر إرادي، أما الهراطقة فرأى أنهم يجب قتلهم لكونهم ينشرون داء يهلك الأمن والروح، أما الارتداد فيجب معاقبة من يرتد بعد الإيمان الاختياري لاسيما ارتداد الحكام يؤدي الى تحلل الرعية من الطاعة (لوك، ٢٠١٢) ،وعليه فإنه في العصور الوسطى لم يسود الأمن الروحي إنما كان السائد هو "الطغيان الروحي" الذي استمر تأثيره حتى وقتنا المعاصر، إذ أدى إلى استلاب الشعوب لحقها في الحرية، فحكام الغرب يردون أنفسهم أوصياء وسطاء بين الشعوب التي استعمروها وبين الله، وان شعوب العالم لا تمتلك القدرة على التمدن والتحضر (رشيدة ا.، ٢٠١٧).

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

ثالثاً: مفهوم الأمن الروحي عند مفكري عصر النهضة:

لقد تطور مفهوم الأمن الروحي مع مفكرو عصر النهضة الذين كان لهم عظيم الأثر بالاهتمام بالدراسات الدينية أمثال: (روشلن و إيراسموس) اللذان نظرًا إلى الأمن الروحي بأنّه مفهوم يشير إلى التحرر من الخوف في دراسة الكتاب المقدس، وذلك بالاعتماد على الاستنارة العقلانية ومغادرة حالة اللاعقلانية التي تقوم على الحدس والخرافة التي سادت خلال العصور الوسطى المظلمة التي سادت فيها الفوضى والخوف (سالم، ٢٠١١)، وهو ما دفع أصحاب نظرية العقد الاجتماعي وهم كل من: (هوبز ولوك وروسو)، بضرورة تحقيق الأمن، وهنا عد (هوبز) الأب الروحي والفكري لموضوع تحقيق الأمن في الدولة، إذ إنه عاصر الحروب والشقاء والبؤس والظلم والاضطرابات والعنف بين الأفراد؛ وذلك نتيجة لغياب الأمن والحرية الناتج من سيطرة القوي على الضعيف (معروف، ٢٠٠٤)، أما (جون لوك) فقد دافع عن التسامح الديني وعد الدين مسألة شخصية لا تتدخل فيها السلطة سواء أكانت دينية من جانب البابوية أم مدنية من جانب الحكام (لوك، ٢٠١٢)، وهنا عد(جون لوك) الإيمان مسألة فردية وليست شأناً عمومياً، إذ رأى أن يكون حق ممارسة الفرد لدينيه بحرية بصورة لا يلتزم فيها أية إنسان بكنسية أو طائفة أو عقيدة معينة، بالمقابل لا يحق للدولة أو الكنيسة أو الافراد الاعتداء على الحقوق المدنية والخيرات الدنيوية تحت دعاوى الدين لسلب أمن الأفراد واستقرارهم الروحي مما يؤدي إلى شيوع الفتنة والكراهية والنهب والحرب (الصبح، ٢٠٢٤) .حين رأى (جان جاك روسو) أن "الدين المدني" ضرورة لضمان وحدة الدولة من دون فرض مذهب ديني واحد، أو ديني كنيسي متخلف ورجعي، ففي سبيل تحقيق أمن الأفراد الروحي ينبغي عليهم الاندماج في المجتمع المتحد الذي يضحى كل فرد فيهم بجزء من حريته الخاصة لأجل التحرر من العبودية والاستعباد والاستبداد والاستعمار والسيطرة الأبوية والأيديولوجية والمذهبية والعقائدية، من هنا جاءت دعوة(روسو) لقيم المساواة والإخاء واحترام القانون والحرية وعدها قيم وجدانية عالية أثرت في الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ (الحافظ، ٢٠٢٢) .وبناءً على ما سبق ذكره فأن مفهوم الأمن الروحي خلال عصر النهضة لا يعتمد على السلطة الدينية أو السياسية، إنما هو مفهوم عقلي يعتمد على استقلال الإنسان وشعوره بحريته وكرامته

رابعاً: مفهوم الأمن الروحي عند مفكري عصر التنوير:

لقد دعا عدد من مفكري عصر التنوير إلى أهمية تحقيق الأمن الروحي للافراد ومنهم(فولتير) الذي دعا إلى حرية الفكر واستقلال الأفراد من الخضوع للسلطة المطلقة للكنيسة، إذ رآى(فولتير) أن الإنسان يولد حراً ولا يخضع إلا لقوانين الطبيعة، وهو الرآى نفسه الذي ذهب إليه الفيلسوف المادي الفرنسي (هولباخ) الذي نادى بحرية الإنسان في الدولة والعقد الاجتماعي القائم على الحرية والملكية والأمن، وعد أن العالم الروحي للإنسان نتاج للوسط الاجتماعي (راضي، ٢٠١٦)، ومن مفكري التنوير الذين أكدوا أيضاً على اهمية تحقيق السلام والأمن الروحي الفيلسوف الألماني(كانت) الذي رأى أن العقل هو أداة لمعرفة الواقع الميتافيزيقي، وإدراك الإنسانية التي يفترض ان يكون فيها الإيمان موجه نحو نظام أخلاقي وأمن روحي (1995,Wolff). وهنا فأن مفهوم الأمن الروحي في عصر التنوير ذو قيمة اجتماعية وأخلاقية مرتبطة بحرية الفكر والعيش في إطار مجتمع يحترم استقلال الأفراد .

خامساً: مفهوم الأمن الروحي عند مفكري الفلسفة الألمانية: لقد عد تحقيق السلام والأمن الروحي الهدف الأعظم للمثاليين الألمان ومنهم (فردريك هيجل) من أهم المنظرين في الفكر السياسي الغربي حول موضوع تحقيق الأمن ولاسيما الروحي في الدولة والمجتمع، إذ رأى أن الدولة ليست نفعية مهمتها تطبيق القوانين وحمايتها وتوفير الأمن والغذاء، إنما مهمتها توجيه المجتمع روحياً واخلاقياً، فالدولة ليست وسيلة إنما هي غاية، فهي ليست تعاقداً بين الأفراد وأن ماهيتها الجوهرية لا تقتصر على حماية الأفراد وضمان ممتلكاتهم إنما هي الحقيقة الواقعة عليها (التميمي، ٢٠١٦)، وهنا قصد(هيجل)

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

تحطيم ماهية الزمن المجردة والفارغة التي تؤثر في "الواقع الحي للروح"، الذي يغلب عليه التناقض وتجاذب الوجود والعدم، إذ إن النفس حينما تفكر في ذاتها تستبعد الأنماط الفكرية الموضوعية؛ وذلك لسيطرة القلق الروحي والخوف والعدم، لذلك فإن منح الوجود للذات في الواقع الروحي للزمن الذي لا يجري بطريقة أحادية الشكل فهو عبارة عن انتصار لحياة ذات ماهية وروح (باشلار، ٢٠١٨) ،فالدولة هي العناية الإلهية تكشف عن ذاتها في الشكل الواقعي للعالم المنظم كما أنها الكائن الروحي للشعب في الحالة إلى أن ينظم نفسه فيها بنفسه ويكون وحدة عضوية (ربيع، ٢٠٢٢)، وهي الفكرة نفسها التي أكدها(فريدريش شيلينغ) الذي أشار إلى أن مفهوم الأمن الروحي يتحقق عندما يكون مرتبط في وحدة كونية يندمج فيها العالم الروحي والطبيعي (روح عالمية) ذات تنوع يعبر عن تعدد الجنسيات والحياة الطبيعية (Hahn, 2021)وعليه فإن الفلاسفة الألمان لاسيما (كانط ،شيلينغ وهيغل) ينظرون إلى الأمن الروحي أولاً: بوصفه ثمرة توازن بين حرية الضمير والعقل الأخلاقي، وبوصفه ثانياً صورة لمبدأ فكري يسهم بالحفاظ على الكرامته الوجودية للإنسان، إلا إن تحقيق هذا الهدف في الدولة العلمانية يواجه معوّقات منها الفصل الصارم بين الدين والدولة واختزال البعد الروحي ضمن الإطار القانوني الصرف، وانتشار والسحر والشعوذة والعزلة الروحية، مقابل توجود مقومات لتحقيق الأمن الروحي منها احترام الكرامة الإنسانية وضمان حرية الاعتقاد وإدماج القيم الأخلاقية الكونية في الفضاء العمومي، مما يجعل الأمن الروحي نتاجاً لإدارة عقلانية للتعدد وليس لإقصاء الدين ولا لهيمنته على الدولة .

المبحث الثاني: الأمن الروحي في ظل الدولة العلمانية: بين معوقات التطبيق ومقومات التحقيق .

Spiritual security under a secular state: between obstacles to implementation and requirements for achievement

يُعد الأمن الروحي من الركائز الأساسية التي تسهم في استقرار الفرد والمجتمع على حد سواء في ظل الدولة العلمانية التي تسعى لتحقيق الحياد الديني وضمان حرية المعتقد، يواجه معوقات متعددة تتراوح بين النزعات المادية والفردانية المتنامية، وغياب المرجعيات القيمية الثابتة وصعود الروحانيات البديلة عن الدين، وصولاً إلى التهميش الثقافي للأقليات الدينية في عصر العولمة والتطور التكنولوجي، مما أسهم في النفور من الدين الفضاء الروحي العام، الأمر الذي يضع الدولة العلمانية في الغرب أمام تحديات مستمرة للحفاظ على التوازن بين الحياد الديني وضمان الحريات الفردية والقيم الروحية، التي تتطلب وجود مقومات متكاملة على الصعيد الفكري والقيمي لتأمين الأمن الروحي والاعتراف بالتعددية الثقافية والدينية، وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة التي تربط بين المواطنين، وانتهاج سياسات مؤسساتية تجمع بين التشريع الذي يضمن الحرية الدينية، والتربية المدنية والحوار الثقافي والديني الذي يحترم حرية ووجود الأديان وآمن الأفراد الروحي، وهذا ما سيتم بحثه بالتفصيل في مطلبين وكالآتي:

المطلب الأول: معوقات تطبيق الأمن الروحي في ظل الدولة العلمانية .

Obstacles to implementing spiritual security under a secular state

إن التوتر بين الحياد الديني وبين تحقيق الأمن الروحي في مجتمعات ما بعد الاستعمار يعد سمة بارزة يتميز بها العصر الحديث، إذ إن توتر العلاقات بين الدولة والمجتمع لاسيما في الأنظمة السياسية العلمانية يعبر عن ظاهرة عالمية في الغرب، تقدم فيها أسطورة الدولة الحديثة خطاباً علمياً حول انعدام الأمن الروحي، ويرى صانعي السياسات والباحثين والمهتمين بقضايا السلطة السياسية إنه بعد الحرب الباردة لم يعرف العالم الاستقرار في ظل تنوع المخاطر في عالم متزايد الترابط والرقمية منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين المتمثلة بالإرهاب وتغير الأنظمة السياسية وصولاً إلى الأوبئة "الجائحة العالمية" مما أجبر الدولة العلمانية في الغرب على توسيع نطاق نفوذها القسري للقضاء والمراقبة في عمق الحياة اليومية للمواطن باسم الحماية لذلك ظهرت اصوات في الدولة العلمانية تنادي

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

بنهج دنيوي للأمن قائم على التعزيز البشري للصوت والجسد المسموع والدور الأدائي والإنتاجي للعواطف والانفعالات في التفاوض بشأن الأمن الروحي مع نخبة الدولة ومؤسساتها التي تستجاب لسرديات واجندات الأقوياء فيها (Fisher & Leonardi ،2024)، ومن أبرز مظاهر المعوقات التي تواجه تحقيق الأمن الروحي في الدول والمجتمعات الغربية العلمانية :

أولاً: وجود روحانيات ما بعد الدين: لمواجهة الفراغ الديني برزت في المجتمعات الغربية تيارات روحانية بديلة أريد بها أن تحل محل الاتجاهات الدينية والثقافية في المجتمعات والدول العلمانية في الغرب مثل حركة العصر الجديد (New Age) التي تعد حركة علمانية منزوعة الدين (روبرتسون، ٢٠٢٢) ،أسهمت في تراجع مؤشرات الذهاب إلى الكنيسة والارتباط الجماعي بالدين ولاسيما في الدول والمجتمعات الكاثوليكية ما بعد الصناعية مثل: (فرنسا، بلجيكا، ايرلندا، هولندا، لوكسمبورغ، اسبانيا، البرتغال، كندا، أمريكا، السويد، وأستراليا)، وما نجم عنها من تحولات تمثلت بانتعاش ممارسات روحانية بديلة مثل التنجيم والحياة بعد الموت (إنغلهارت، ٢٠١٨)، والميل نحو الأديان الفردية الجديدة مثل حركة العصر الجديد التي تزعم بأن الإنسان سيد نفسه والإله لنفسه، وهو الذي يحدد لنفسه ما هو خير وشر، وبأن العصر الجديد عصر الظروف الطارئة الذي ستتشكل فيه الحكومة العالمية الواحدة تستعمل فيه قوة المسيح "الدجال" كاملة، فهم ينكرون المجيء الأول للسيد المسيح، ويعتقدون أنه باقي الآن على الأرض وعندما يظهر في مدينة صور في لبنان سوف تكون له مقدرة إخفاء نفسه، أما الإنسان في هذا العصر فيكتشف ألوهيته وقوته الكامنة والخفية من خلال تمارين اليوغا التي يصل من خلالها الى الاستنارة أي المعرفة بألوهيته، وقد نجحت هذه الحركة في فتح العديد من مراكز تعلم السحر تحت مسمى تمارين "اليوغا" أو"مراكز الذات البشرية" (صادق، ٢٠٢٤) .

ثانياً: الشعوذة والسحر: ليس من المستغرب اليوم وجود عدد من علماء دراسات الأمن النقدي الذين انخرطوا صراحة في تجارب انعدام الأمن الروحي والرخاء الروحي، والتساؤل حول مدى تفوق العلم والعقل على السحر والشعوذة والخرافة (الفيضا، ٢٠١٦)، والنظر بشكل كامل من الناحية المفاهيمية أو التجريبية في طبيعة مكانة الأمن الروحي وحوكمته، الأمر الذي يفسر اليوم عدم وجود نظرية سياسية لما بعد عصر التنوير توضح الخطوط الفاصلة بين الروحي والدنيوي المادي وغير المادي، العقلاني والخرافي الذي تسوده السحر والشعوذة، وتفكك آثار انعدام الأمن الروحي في الدولة العلمانية في الغرب الذي غالباً ما يفلت من رقابة الدولة، التي تتمتع كما يرى الفيلسوف الفرنسي(ميشيل فوكو) بوجود السلطة التأديبية والحوكمة، إلا إن ذلك لا يتحقق لوجود تواطؤ في الجهات الفاعلة في الدولة نفسها، وهذا ليس نتيجة العقلانية والعلمانية المفترضة في العديد من الدول الأوروبية والأمريكية، التي تنبع من مشروع سياسي للتميز ما بعد التنوير أكثر من كونها تقييماً نقدياً لطبيعة الحداثة المعاصرة، إنما هو نتيجة التحديات الحادة التي تواجهها الدولة العلمانية في الاستجابة لمخاوف انعدام الأمن الروحي فيها . (Fisher & Leonardi, 2024)

ثالثاً: الفصل الصارم بين الدين والدولة :يعد الفصل الصارم بين الدين والحياة العامة في الدولة العلمانية أحد أهم معوقات الأمن الروحي، لاسيما عندما يتحول الحياد الديني إلى إقصاء للروح في المجال الاجتماعي والسياسي، فمثلاً تفرض بعض النماذج العلمانية المتشددة كالنموذج الفرنسي المتطرف، قيودًا على الرموز الدينية والإدارات العامة وعلى ممارسة الشعائر والمواكب والتظاهرات الدينية وحرية التعبير الديني في الفضاء العام، وبهدف السهر على أمن الفرنسيين تحول تشكيل مكتب "الشعائر الدينية" إلى "مكتب العلمانية" تابعاً لوزارة العدل تطبيقاً لحياد الدولة التحكيمي الذي فرض قيوداً على حرية التعبير الديني ومنها منع ارتداء الكاهن للوشاح الديني في الفضاء العام الذي نظر إليه كتعبير سياسي أكثر مما هو ديني وكعلامة خضوع ومشهد واضح للتبشير، مما خلق صراعًا بين الهوية الدينية وبين المواطنة المدنية مما شكل بدوه تهديدًا للتماسك الاجتماعي في فرنسا

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

(بوبيرو، ٢٠٢٠)، أما على مستوى المنظومة القيمية المجتمعية فإن إقصاء القيم الروحية من المجال العام يؤدي إلى تفريغ الإنسان من مرجعيته الإيمانية، مما يهدد استقراره الروحي والنفسي، وبالنتيجة فإن العلمنة الشاملة تُنتج إنساناً مادياً استهلاكياً مغترباً فاقدًا للمعنى (المسيري، ٢٠٠٢) .وعليه فإنه نتيجة لسيادة النزعة المادية والعقلانية وما تؤدي إليه من أزمة المعنى والقيم ساهمت بتراجع البعد الروحي في الدول العلمانية في الغرب .

رابعاً: هيمنة النزعة المادية والعقلانية الصارمة: على الرغم من النهضة الحضارية التي حققتها أوروبا إلا أنها ركزت على الجوانب المادية التي ظاهرها العمران أما جوهرها فهو قائم على التدمير والتخريب واهمال الجوانب الروحية بطريقة جعلت الإنسان الغربي يعيش في أزمة هدم وانحلال وإلحاد وقلق وصراع، لإنها حضارة مادية آلية اهتمت وارتقت بالآلات وهدفت إلى الرفاهية والإنتاج والنعيم المادي، أما الإنسان في جانبه الإنساني والروحي فمندمج في أهداف تلك الحضارة، الأمر الذي جعله بعيداً عن الإيمان والضمير الخلقي الحي والسعادة الروحية والأمن الروحي (الشريف، ١٩٧٩) ، وهنا ينتقد الفيلسوف البولندي (زيجموند باومان) العلمنة في عصر ما بعد الحداثة الذي يتميز بانعدام المعنى الثابت في ظل رهانات عصر الحداثة السائلة التي تقوم على منطق الاستهلاك بمعناه العميق الذي يشمل القيم والأماكن والأشياء والعلاقات في ظل عصر العولمة (باومان، ٢٠١٦).

خامساً: هيمنة النزعة الاستهلاكية :أن الإنسان المعاصر في الغرب يعيش في عالم استهلاكي زائف يفتقد فيه معناه الروحي الحقيقي بفعل الإرهاق الروحي أو "روح الإرهاب" الذي يتوسع اليوم في ظل الاضطرابات السياسية وقتل الأبرياء وفقدان العدالة، لذا فأن الأمن الروحي مرهون بتفكيك الوهم الاستهلاكي الذي جعل المجتمعات والدول العلمانية في الغرب اليوم تعيش أزمة وجود ومعنى (Loffler, 2015).وعليه فأن مرحلة ما بعد الحداثة في ظل الدولة العلمانية على الرغم من تميزها بتدخل الدولة في حياة المواطن، إلا أنها تراقب تحقيق الأمن الروحي؛ إذ تعده مجرد تجربة ذاتية للفرد في البحث عن اليقين في المجتمع الاستهلاكي لمرحلة ما بعد الحداثة التي تسود فيها حالة اللايقين.

سادساً:هيمنة العزلة الروحية في ظل العولمة الرقمية :في الوقت الذي يشهد فيه العالم تطوراً هائلاً في مجال الاتصال والتواصل فإن بالمقابل أصبح مصير الإنسان قائم على التبعية والولاء للثقافات الفرعية الضيقة التي تسهم في تعديم شخصية الإنسان الحر وتجعل علاقاته سطحية وتضعف من تواصله الوجداني، وهنا فأن العالم الافتراضي اليوم يعد أشد شراسة في ظل التطور وعصر العولمة الرقمية، وثورة المعلومات ووسائل الاتصالات التي جعلت الناس في الدولة العلمانية في الغرب مرتبطين مادياً فيما بينهم الإ أنهم منفصلين روحياً، وهو ما يدل عليه الحال بشيوع حالات القلق والعبثية والعدمية والانتحار، مما يشكل خطراً ينعكس في افتقار الإنسان للأمن الروحي الذي هو ليس فقط مسؤولية فردية إنما مسؤولية جماعية تقوم على أساس الوعي والاختيار والحرية (فوزي، ٢٠٢٢)، ويمكن إيضاح أبرز الفروقات بين الدين والعولمة ذات التأثير السلبي في الأمن الروحي كما موضح الجدول أدناه .

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

جدول (٢)
الفرق بين الدين والعولمة

الدين	العولمة
١- يخاطب الجوانب الروحية التي تسمو بالإنسان.	تخاطب الغرائز لدى الإنسان وتوسعها لتهبط بالإنسان نحو الانحطاط.
٢- يعد البشر بالخلاص من مشكلاتهم والصعوبات التي تواجه حياتهم .	لا تسهم في معالجة مشكلات الإنسان فالأساس إشباع حاجاته بالسلع المنتجة المركبة لينفصل عن واقعه الاجتماعي وعالمه الروحي.
3- يشكل قاعدة لحماية ثقافة وأمن المجتمع ومحور الحضارة تبعاً لقاعدة "الحلال والحرام" مما يجعله أشمل.	تشكل قاعدتها من عامل ضغط على الثقافات القومية العرقية التي تحاول استمالتها إلى جانبها .
4- الدين باقٍ فهو في جذوره يعود إلى تاريخ الجماعة وطبقات الثقافة التي شهدت التغير والاندثار .	لم تستطع غرس جذورها بعد في الزمن الحاضر بالرغم من تحقيقها بعض النجاحات عملت على تفكيك الثقافة والدين.
٥- الدين يبدأ روحياً ومن ثم يتحول بواسطة تأكيده على الإرادة إلى الدفع بالإنسان نحو تحقيق إنجازات تتمثل في النضال للحصول على الاستقلال السياسي وتحقيق التنمية والتحديث والتقدم اقتصادياً وثقافياً.	العولمة تبدأ نشاطها بالهجوم على الثقافة والحضارة والدين الذي يهدف إلى النضال، وعليه تستعمر العولمة مدخل الثقافة من أجل الوصول إلى الساحة الاقتصادية والسياسية.

تم إعداد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على المصدر: ليلة، علي ،(٢٠١٢)، الأمن القومي العربي في عصر العولمة: اختراق الثقافة وتبديد الهوية،ط١، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ١٦٦.

ويمكن الاستفادة من نتائج العولمة الرقمية في تحقيق الأمن الروحي والسلام بين الأديان وذلك عن طريق (اليونسكو، ٢٠٠٩):

١-استغلال الأبواب التي فتحتها العولمة لاسيما السياحة الدينية التي تتضمن التسويق التجاري الذي حولها إلى منتج اقتصادي يخدم أسواق متداخلة تحتوي الجانب الروحي والثقافي .

٢-تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات بواسطة تشجيع السياحة الدينية التي يمكن أن تكون أداة فعالة لتحقيق التنمية والحفاظ على البيئة الاجتماعية وسيلة فعالة تحافظ على التنوع الثقافي وتنهض به.

المطلب الثاني: مقومات التوفيق بين الحياد الديني والأمن الروحي في التنظير السياسي المعاصر

The elements of reconciling religious neutrality and spiritual security in contemporary political theory.

إنّ العلاقة بين الحياد الديني والأمن الروحي في الفكر السياسي الغربي تمثل إحدى أهم القضايا التي شغلت الفلاسفة والمفكرين في العصر الحديث، لما تنطوي عليه من توازن دقيق بين حرية المعتقد واستقرار الضمير الإنساني. وقد سعى الفكر الغربي إلى تحقيق هذا التوازن عبر جملة من المقومات الفكرية والقانونية والأخلاقية التي أسهمت في ضمان الأمن الروحي ضمن النظام العلماني وأبرزها :

أولاً:المقومات القيمية والفكرية للأمن الروحي في الدولة العلمانية: تقوم فكرة الأمن الروحي في الدولة العلمانية على وجود منظومة من القيم والمبادئ الفكرية التي تحاول التوفيق بين حياد الدولة

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

العلمانية نحو الدين وبين حرية الفرد في الاعتقاد والممارسات الدينية في مرحلة ما بعد الحداثة، التي لم يعد الأمن الروحي فيها يتحقق بكونه مجرد ضمان الحرية الدينية شكلًا، إنما يحتاج إلى إطار قيمي وفكري ومؤسساتي يعزز التواصل بين المكونات الدينية والثقافية داخل المجتمع (Walach, 2014).

١-**احترام الكرامة الإنسانية**: تعد الكرامة الإنسانية حجر الأساس في بناء الأمن الروحي وأساس للقيم الإنسانية، فهي تمنح الأفراد شعوراً بالاعتراف والاحترام وتمكنه من إيجاد التوافق مع أقرانة البشر (جرار، ٢٠١٦)، وتنظر الدولة العلمانية في الغرب إلى الكرامة الإنسانية كقيمة عليا تسبق أي انتماء سواء أكان ديني أم ثقافي، فعلمة المجتمع لا تنفي الطابع المعياري للأساس التبريري الديني للكرامة الإنسانية أو لا تعد سبباً لرفض الكرامة كأساس تبريري لحقوق الإنسان أو رفض الدين كأساس تبريري للكرامة ومفاهيم مثل الاستقلالية والحرية التي تعبر عن تقرير مصير الإنسان وتعد مظهراً من مظاهر كرامته ليست بالضرورة مفاهيم دينية، فهي تنطبق على الأفراد المتدينين وغير المتدينين بفضل استقلالهم وحريتهم وقدرتهم على تحديد أهدافهم لأنفسهم والمطالبة بحقوقهم في إطار ما يمكن تسميته بـ"التبرير العلماني" الممتد بجذوره في الفكر الغربي وتحديداً الفلسفة الكانطية، التي أكد فيها (إيمانويل كانط) أن الإنسان "غاية في ذاته لا وسيلة"، وأن احترام كرامته لا يعادل بثمن يمكن استبداله بشيء أخر فهو شرط العدالة والأمن الأخلاقي في المجتمع.(Mubelo, 2017) من هنا أصبح احترام الكرامة كمصدر للمعنى والحق مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بسلام الإنسان الداخلي وشعوره بالطمأنينة الوجودية اللازمة لتمتعه بالأمن الروحي. فالكرامة الإنسانية تكفل احترام حق التعبير عن معتقداتهم وممارساتهم الدينية والثقافية من دون خوف أو تمييز ،وتؤكد الفلسفة الغربية المعاصرة أن الكرامة الإنسانية في الدولة العلمانية شرط ضروري لتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز التماسك المجتمعي.

٢-**الإيمان بالعقلانية الأخلاقية والتواصلية** : تعد العقلانية الأخلاقية التواصلية أساس للتفاهم الاجتماعي وإدارة النقاش العام في المجتمعات العلمانية الحديثة التي يركز فيها النظام الاجتماعي على الفعل التواصلي الذي يعد غاية لتحقيق تفاهم بين الأفراد والجماعات المختلفة، فالتفاهم العقلاني يعد أنسب الطرق لحل النزاعات الأرضية وذلك عندما يقترن مع وجود الأخلاق والاحترام المتبادل كأساس لحل النزاعات الدينية والثقافية من دون تدخل الدولة المباشر (هابرماس، ٢٠٢٠) ،ويرى الفيلسوف الألماني (هابرماس) أن نظرية الفعل التواصلي توجد في مجتمع تسوده أخلاقيات الحوار على وفق أسس عقلية اجتماعية من غير تأثيرات أو إكراهات السلطة التي من جانب تشوه المعرفة وتجعلها تصل إلى الجماهير بصورة غير واضحة وبلا معنى، ومن جانب أخر تقمع الجماهير بسبب تواصلهم، لتجعل السلطة من تواصل وإجماع الجماهير مزيفاً لا تتوافر فيه العقلانية، التي تمثل إطاراً فلسفياً يربط بين حرية المعتقد وضرورة التفاهم الاجتماعي، وذلك في مجتمع ديمقراطي يفهم الأخر المتحاور معه ويتقبل وجوده في العيش المشترك المحترم، ومن ثم اندماجه وتفاعله الإنمائي في المجتمع الإنساني، مما يقود في النهاية إلى تحقيق العدالة والحرية والتفاهم والتسامح والاحترام والتراحم والوقوف في صورة اتحاد الكل الإنمائي أمام شر الجوع والخوف (يوسف، ٢٠٢١) .وفي اطار البحث عن السلام الروحي في مرحلة ما بعد العلمانية التي تزامنت مع إعلان الغرب نهاية الإنسان والأسرة والديمقراطية حاول الفلاسفة والمفكرين إقامة تصالح بين الدين والعلمانية بعودة الدين للمجتمع الغربي في العقدين الأخيرين، فالعالم بفعل التطور التكنولوجي ومن خلال نظرية الفعل التواصلي والفضاء العام أصبح بحضاراته وثقافاته وديناته مثل قرية كونية، وهنا توجب على الدولة أن تسمح في الفضاء الديمقراطي العام المجال لقوى المجتمع جميعاً في التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم؛ كونه "الفضاء العام" ملك لهم وليس للدولة على وفق مبادئ العلمانية وحقوق الإنسان العالمية وتكريم الإنسان مهما كان دينه، بعيداً عن منطق حرب الثقافات التي أنتجتها العولمة في المجتمعات العلمانية الغربية (عرفة، ٢٠١٦) .وعليه نتيجة للتحرر والفراغ الروحي الذي تزامن مع تفكك السلطة الدينية التقليدية، وجد الأفراد أنفسهم أمام فراغ روحي، إذ أصبح الكون موضوعاً للعقلانية العلمية، وهما يرى(هابرماس) أن

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

المجتمع ما بعد العلماني يحتاج الدور الروحي والأخلاقي للدين؛ لإدامة وتعميق التماسك الاجتماعي والتواصل الأخلاقي الواعي الحر بين المواطنين من دون تهديد لأسس الدولة العلمانية الحديثة .

٣-**الاعتراف بالتعدد الديني والثقافي:** إن حياد الدولة العلمانية في الغرب نحو تعدد الأديان والثقافات يجعلها تظهر بصورة ليبرالية، ويتيح هذا الحياد مجال للنقاش الديمقراطي واحترام التعددية ورفض فرض عقيدة مشتركة، مما يشكل مصدراً لشرعية الدولة نحو مواطنيها بمختلف انتمائاتهم سواء أكانوا متدينين أم علمانيين وهو ما يشير إليه الفيلسوف الكندي(تشارلز تايلور) في نظرية السياسية عن أهمية التعددية الدينية والثقافية، وكذلك الفيلسوف الكندي (ويل كيمليكا) الذي يشير إلى أهمية الاعتراف بالتعددية والانتماء الديني والثقافي كركيزة أساسية للكرامة الإنسانية والسلام الداخلي (أودار، ٢٠٢٠) . إذ ترى هذه الأطروحات أن الأمن الروحي يتطلب إطاراً فكرياً يسمح للأفراد بممارسة معتقداتهم ضمن مجتمع متنوع دينياً وثقافياً يراعي قيم العدالة والمساواة من دون الاحتقار والإذلال والاستلاب والإضرار بحقوق الآخرين التي يشدد عليها الفيلسوف الأمريكي(جون رولز) في نظريته عن العدالة وضرورة التقدير المتبادل بين الجماعات الثقافية والدينية المتعددة كنتيجة طبيعية للعقل البشري، وعليه فالتنوع هنا يفترض وجود مساحات مشتركة وتوافق وطني في دولة يسود فيها القانون للحد من النزاعات الداخلية، وتعزيز التعايش السلمي الوفاق السياسي القائم على المنطق العقلي الذي يأخذ منطلقاً تواصلياً وحوارياً يبتعد عن الحوار المونولوجي الذي لا يهتم بالآخر، وعن النسبية الأخلاقية التي لا تسعى إلى تحقيق الوفاق السياسي والأخلاق والتعددية الدينية والثقافية في الديمقراطية الحديثة العلمانية ما بعد دنيوية، التي تنظر إلى التعددية كحوار عالمي منظم بين مختلف الأطراف والديانات والثقافات المتعددة (نفسه) .وعليه فأن الاعتراف بالتعدد الديني والثقافي يسهم في تعزيز قيم العدالة والتسامح والتعايش كمبادئ للأمن الداخلي في المجتمعي، ويسهم في جهة أخرى في ضمان تحقيق الأمن الروحي.

ثانياً:المقومات المؤسسية والسياسية للأمن الروحي :وتمثل بوجود الإطار التنظيمي والسياسي الذي يتيح للدولة والمجتمع ترسيخ قيم وثقافة السلام والأمن الروحي من جهة والتوازن بين حرية المعتقد في داخل الدولة العلمانية من جهة أخرى (Tsymbal & et al ،2024)، ومن هذه المقومات :

١-**التربية المدنية القائمة على القيم الأخلاقية المشتركة التي تحترم الأديان:** إن التربية المدنية من أهم الآليات التي تعد كرأس مال روحي تعتمدها الدولة العلمانية لضمان الأمن الروحي، إذ تركز على غرس القيم الأخلاقية المشتركة بين أفراد المجتمع بغض النظر عن معتقداتهم الدينية، وتعزيز الاحترام المتبادل بين المواطنين(Baker , 2009)، وتوضيح حقوق وواجبات الأفراد في المجتمعات المتعددة الثقافات، وإعداد أجيال قادرة على التفاعل البناء مع التعدد الديني والثقافي والتسامح والاعتراف المتبادل بين الهويات المختلفة، التي تعد من أهم ركائز الأمن الروحي في المجتمعات الغربية الحديثة (English, 2006)،وترتبط التربية المدنية القائمة على العصرنة والتحضر بتراجع الدور السياسي للدين في الدولة العلمانية، وظهور بيروقراطية علمانية عقلانية تهدف الى تحقيق تنمية بشرية شاملة للأفراد (كورو، ٢٠١٢)، فبحسب (جون ديوي) الذي يرى أن التربية المدنية الأخلاقية ليست مجرد تعليم وتدريب واسترشاداً للبحث العلمي، إنما هي رفاهية للشباب وتطويرهم الروحي بغض النظر عن انتمائهم فبعضهم ذو انتماء ديني وبعضهم الآخر ذو انتماء علماني، و"تغذية للروح العامة للأمة" أو أدخال روح التعليم الشامل والديمقراطية الروحية في جميع مدارس الأمة لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية بتنوعها الهوياتي والديني والثقافي (Rockefeller, 2020) .

٢-**إصدار تشريعات لضمان حرية المعتقد** :اعتمدت كثير من الدول الغربية الليبرالية العلمانية على إصدار تشريعات تضمن لها الحياد الديني ومنها الدول ذات التقليد الكاثوليكي مثل: (إيطاليا، مالطا، موناكو، ليختنشتاين، إسبانيا، والبرتغال وغيرها)، وبالنسبة مثلاً لأسبانيا ينص الدستور الإسباني الذي اقر عام١٩٨٧ على ان السلطات العامة تأخذ بنظر الاعتبار المعتقدات الدينية في المجتمع الإسباني

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

والحفاظ على علاقات التعاون مع الكنيسة الكاثوليكية والطوائف الآخرى (الشافعي، ٢٠٢٥) ،أما البرتغال الدولة العلمانية ذات الحياد الديني الذي يحظر على الأحزاب السياسية فيها استعمال الرموز الدينية التي تعد مخالفة لدستور١٩٧٦وتم تعديله عام ١٩٨٢مع وجود حزب ديمقراطي مسيحي "حزب الوسط الاجتماعي الديمقراطي" الذي يعمل بحرية سياسية تامة في البرتغال كما إنه له مكانة لدى جميع المنظمات الديمقراطية المسيحية الدولية (شين، ٢٠٢٣) . أما بلجيكيا فقد كفل دستور عام ١٨٣١ حرية الضمير والزم الدولة بدفع مرتبات رجال الدين من كل الفئات وفي عام ١٩٥٨ تم عقد الاتفاق المدرسي الذي أصبح بموجبه تلقي تعليم الدين اختيارياً، في حين كفل دستور عام ١٩٨٢ لـ(وكسمبورغ) الحرية الدينية والتعليم الديني في المدارس إلا إنه اخضعه لاختيار أهالي الطلبة (الشيخ، ٢٠١٨)، أما الدول ذات التقليد البروتستانتي الأكثر علمانية في المجتمعات الغربية الغنية "ما بعد صناعية" مثل:
(الدنمارك، فنلندا، السويد، ايسلندا) فالكنسية فيها مؤسسة على الإصلاح اللوثري متفقة مع سياسات وقانون الدولة في التحرر والتوافق مع العلمنة وحرية التدين (إنغلهارت ن.، ٢٠١٨) ،وهو ما يشير اليه دستور الدنمارك الصادر عام ١٩٥٣" تعتبر الكنيسة الإنجيلية اللوثرية الكنيسة الرسمية في الدنمارك وعلى هذا النحو، فإنه يتعين دعمها من قبل الدولة" (دستور الدنمارك ، ١٩٥٣). فيما نص دستور النرويج الصادر عام ١٨١٤ في المادة الثانية على "إن الأنجيلية اللوثرية ستظل الدين الرسمي للدولة" (دستور النرويج الصادر عام ١٨١٤ المعدل لعام ٢٠١٤). أما السويد الدولة العلمانية ذات التجانس العرقي والديني والثقافي فقد اتبعت سياسة توفير الرفاه الاجتماعي لمواطنيها واتباع سياسة الحياد الديني والسياسي وهذا ما يفسر قدوم المهاجرين اليها من أقاليم ودول متعددة الأعراق والثقافات (خفاجي، ٢٠١٧)، إذ نصّ قانون الحرية الدينية في السويد لعام ١٩٥١ على حق المواطنين في الانتماء لأي دين أو تغييره دون تمييز قوانين تضمن ممارسة الشعائر الدينية بحرية ضمن إطار النظام العام، وهو ما وفر أساساً قانونياً لتحقيق الأمن الروحي ضمن دولة علمانية تدعم الأنشطة الثقافية والدينية التي تعزز التماسك والرفاه الاجتماعي (ايجبتسون، ٢٠١٨)، أما ايسلندا فتنص المادة ٦٢من دستورها على "أن الكنيسة الأنجليلة اللوثرية هي كنيسة الدولة"، وهو ما ينص عليه أيضاً دستور انجلترا بأن كنيسة انجلترا هي الكنيسة المعترف بها، وأن العاهل الانجليزي بحكم منصبه هو الحاكم الأعلى لكنيسة انجلترا، بينما تعتمد دول كل من: (أرمنينا، جورجيا، بيلاروسيا، ملدوفيا، جورجيا، مقدونيا، أوكرانيا، بلغاريا، واليونان) الارثوذوكسية الدين الرسمي لها، ويتم توظيف الدين فيها لأغراض سياسية (الشافعي، ٢٠٢٥) .فيما توظف دول علمانية مثل:(أيرلندا واليونان) الدين كعنصر حماية تاريخية ضد الأعداء البروتستانت الأنجليز بالنسبة لايرلندا والمسلمين بالنسبة لليونان، فيما تعد كل من: (هولندا وألمانيا) من الدول المتعددة المذاهب التي بلغت أكبر مستويات لحرية التدين (الشيخ، ٢٠١٨) ،فهولندا مثلاً دولة علمانية ليبرالية لا وجود فيها للكنيسة الرسمية، وعلى الرغم من احتدام الصراع بين الكاثوليك والكالفنيين حول دور الكنيسة في مجال التعليم تم التوصل ومنذ عام ١٩١٧ إلى تسوية سياسية توافقية تسمح لمختلف الطوائف الدينية لاسيما التي تنتمي في اغلبيتها إلى مذهب ديني معين بأن تختار مدرستها الخاصة وأن تتلقى دعماً من الدولة (شين، ٢٠٢٣) .

٣-**الحوار بين الأديان كآلية سياسية لتعزيز الأمن الروحي** :يُعد الحوار بين الأديان إحدى أبرز الآليات السياسية التي اعتمدتها الدولة العلمانية في الغرب لتعزيز الأمن الروحي في ظل التعدد الديني والثقافي، وتلاشي الحدود السياسية، وتحول القضايا الداخلية الوطنية لحقوق الأفراد والأقليات الدينية والثقافية وحرية العبادة إلى قضايا خارجية عالمية، وبالمقابل تحول القضايا العالمية مثل: (السلام والتنمية والبيئة) إلى قضايا داخلية تمس الأمن الاجتماعي والتنوع الثقافي والديني، وعليه لم تعد الدولة العلمانية المعاصرة تنظر إلى الدين كعامل تهديد للاستقرار والتماسك الاجتماعي، إنما كرافداً أساسياً لتقوية التماسك الاجتماعي وتوطيد الحكم الديمقراطي وترسيخ قيم الاحترام المتبادل، وهو ما أشار إليه تقرير اليونسكو في ٢١أكتوبر ٢٠٠٨ بأن الحوار بين الأديان هو نوع من الاستثمار في مجال التنمية

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

المستدامة القائم على مبدأ الاعتراف المتبادل بين الأديان وحقها في الوجود ضمن الفضاء العام، (تركماني، ٢٠١٠) . وعليه فإن الحوار بين الأديان يمكن أن يكون حافزاً للتحول الشخصي والاجتماعي والثقافي يتيح تأسيس فضاء سياسي وأخلاقي مشترك يضمن الشعور بالأمان الروحي المواطنين جميعاً (الوائلي، ٢٠٢٠) . وقد تبنت العديد من الدول الغربية آليات مؤسساتية للحوار الديني، مثل المجلس الكندي للكنائس (Canadian Council of Churches)، والمجلس الوطني لكنائس المسيح في الولايات المتحدة الأمريكية (National Council of Churches of Christ)الذي يعمل منذ منتصف القرن العشرين على تعزيز السلام الداخلي والتفاهم بين الديانات ونبذ العنصرية والتعصب الدينيGenizi) , ٢٠٠٢)، وتذكير المسيحيين بأنهم يشاركون رسالة المسيح في المصالحة والكرامة والعدالة للمجتمع بأسره (Turner, 2005)، واليوم تعد السويد من بين الدول العلمانية في الغرب وظفت الحوار بين الأديان في برامج الاندماج المدني ضمن سياسات الرفاه والاندماج الاجتماعي، إذ عدته ليس فقط آلية موسساتية وإنما أيضاً كاستراتيجية وطنية لمكافحة التطرف والعنصرية، فتعزيز القيم المشتركة بين الأقليات الدينية يؤدي دوراً حاسماً في التواصل والتعايش بين الأشخاص ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة، وبين الدولة والمجتمعات الدينية الأقلية بصورة تنعكس ايجاباً في تنمية أمن المجتمع وضمان أمنه الروحي . (Lundgren, 2023) وعليه فأن الحوار بين الأديان ليس مجرد فعل تواصلي ثقافي، إنما هو اولاً: آلية سياسية لتجسيد قيم التسامح والتضامن لتحقيق الأمن الروحي، بوصفه ثانياً: شرطًا للاستقرار المجتمعي في الدولة العلمانية الحديثة التي تهدف إلى بناء تفاهم عقلاني مشترك بين المواطنين بغض النظر عن مرجعياتهم العقدية وهوياتهم الثقافية، مما يسمح بتحقيق الاندماج الأخلاقي والاجتماعي داخل الفضاء العمومي، فالحوار الديني يعد ضرورة لحماية التعدد الديني والثقافي والقيمي من جانب، وتأمين "الكرامة الروحية" للأفراد في المجتمع والدولة العلمانية في الغرب من جانب آخر، وقد أدرك الفلاسفة والمفكرون بأن غياب الأمن الروحي يؤدي إلى التفكك وعدم الاستقرار الاجتماعي، مما دفعهم إلى المناداة بضرورة الاعتراف بالتعددية الروحية داخل الفضاء العام، بدلاً من فرض نموذج عقلاني صارم .

الخاتمة :

إن الأمن الروحي يعد ضمانه من ضمانات الإطمئنان والأمان الفردي الذي ينعكس على أمن المجتمع ومن ثم أمن الدولة، وفي الواقع السياسي الغربي المعاصر يتم توظيف الدين لاسيما في الدولة العلمانية لخدمة أهدافها السياسية من جهة وضمان أمن واستقرار مواطنيها والحفاظ على هويتها من جهة آخرى، مما يعنى أن العلاقة بين الأمن الروحي والدولة العلمانية في الفكر السياسي الغربي ليست علاقة تناقض مطلق، بقدر ماهي علاقة جدلية متحركة بين الإقصاء والاحتواء والحياد والتعدد، ويحدد ذلك درجة العلمنة في الدولة، فالعلمانية المرنة تظهر فيها دعوات للعلمنة لا تعادي الدين إنما تنظمه ليصبح أحد مصادر لضمان الأمن الروحي، مما يخلق فضاءً آمناً للوجود الديني، بالمقابل فإن العلمانية قد تتحول إلى أداة للإقصاء إذا ما فُهمت فهماً ضيقاً، ومثل ذلك نموذج الدولة العلمانية في فرنسا التي تمسك بمبدأ العلمانية الصارمة، مما يسبب أحيانًا توتراً مع الأقليات الدينية لاسيما الإسلامية التي ترى أن هذا النموذج يحدّ من تعبيرها وآمنها الروحي، وعلى العكس من ذلك فإن إنموذج الدولة العلمانية في أمريكا يقوم على تسامح ديني واسع، إذ تعد حرية الدين جزءاً من الأمن الروحي للمواطن، أما ألمانيا فيظهر فيها انموذج الدولة العلمانية بصيغة "تعاونية توفيقية" تفصل بين الدين والدولة، لكنها تتعاون مع الكنائس الكبرى "البروتستانتية والكاثوليكية" بهدف حماية الأمن الروحي للأفراد، ومثل ذلك ايضاً الانموذج الكندي الذي يحترام الهوية الروحية والتعددية الثقافية في المجتمع ويعدها كضامن للأمن الروحي . وعلى الرغم من إن الدولة العلمانية في الغرب تقدم نفسها كصيغة وإطاراً قانونياً ضرورياً لحماية الحريات والأمن في مجتمعاتها، إلا إنها خلقت فراغاً روحياً لدى الأفراد، مما دفع الفلاسفة والمفكرين في الفكر السياسي الغربي المعاصر لتقديم نظريات فكرية تراعي الاحتياجات الروحية

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

للإنسان من دون الإخلال بمبادئ الدولة العلمانية في العالم المعاصر الذي تطبعه مظاهر الحداثة السائلة وعدم التقييد بالمعايير الأخلاقية، وعدم وجود شيء مطلق في عالم الما بعديات "عالم ما بعد الأديان"، الذي يشهد تضائل قدرة الأديان على حماية الروح الإنسانية من العنف والتطرف والعودة إلى عالم الغيبيات والشعوذة والسحر، وعلى الرغم من التطور والتقدم العلمي التقني الهائل، فإنه قيد الإنسان وجعله حبيس الآلات والأدوات التكنولوجية، التي جعلت الإنسان مبتعداً عن معايير الخير والفضيلة وقبول الآخر المختلف، الأمر الذي يفترض تجديد الخطاب العلماني ليتجاوز فكرة النفي القاطع للدين نحو تأطير أكثر شمولية للوجود الروحي الإنساني في نموذج دولة ما بعد العلمانية التي تحاول التوفيق بين الحرية والعقل والروح .

الاستنتاجات:

١-يشكل مفهوم الأمن الروحي قاعدة لاستقرار الفرد والمجتمع والدولة العلمانية في الغرب، التي توظف الدين فيها لضمان الهوية وحماية التعدد الديني والثقافي.

٢-وتظهر جدلية العلاقة بين الدولة العلمانية والأمن الروحي في الفكر الغربي المعاصر كمحاولة دائمة للتوازن بين حرية الفرد الدينية وضرورة الحفاظ على حياد الدولة العلمانية في موضوع تحقيق الأمن الروحي؛ فبعض الدول تحافظ على التوازن بين الحرية الدينية والأمن الروحي، وبعضها صارم يحدّ من حرية التعبير الديني للأقليات.

٣-تعاني الدولة العلمانية في الغرب اليوم من الخواء والخراب الروحي المنتشر في مجتمعاتها الحديثة، إذ إنه على الرغم من تقدمها وتطورها العلمي لم يستطع معالجة الخلل في تحقيق الأمن الروحي والتحديات الراهنة التي تواجهه المتمثلة بعودة الروحانيات والسحر والشعوذة، مما يجعل الأفراد في الدولة العلمانية في الغرب يعشيون أزمة فراغ روحي.

٤- إن الحاجة إلى نموذج دولة ما بعد العلمانية الذي الجمع بين الحرية والعقل والروح بشكل متوازن مع حياد الدولة، تتطلب من الفلاسفة والمفكرين في الفكر السياسي الغربي المعاصر السعي باستمرار نحو تقديم نظريات تحترم الاحتياجات الروحية للإنسان بغض النظر عن ثقافته ودينه.

٥-إن عالم الما بعديات والحداثة السائلة يجعل الإنسان في خالة من القلق الدائم وعدم اليقين؛ نتيجه اختفاء القيم الاخلاقية والدينية، وسيادة فكرة النفي وعدم تقبل الأخر المختلف عن المجتمع والدولة العلمانية في الغرب، على الرغم من أن الخطاب العلماني المعاصر الذي تتبناه الدولة العلمانية في الغرب يدعوا إلى التسامح والاعتراف بالمختلف، فإن الوجود الروحي الإنساني في نموذج دولة ما بعد العلمانية يواجه عدة معوقات تجعل الإنسان لا يتمتع باستقرار وأمن روحي .

التمويل

لم يتلق هذا البحث أي تمويل محدد من أي جهة مانحة في القطاعات العامة أو التجارية أو غير الربحية.

تضارب المصالح

يُعلن المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح فيما يتعلق بنشر هذه الورقة البحثية .

شكر وتقدير

يتقدم المؤلفون بجزيل الشكر للمؤسسة على دعمها المعنوي طوال فترة هذا البحث. لقد كان لتشجيعها وتوجيهها دورٌ بالغ الأهمية في إنجاز هذا البحث.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

المصادر باللغة العربية .

- أبو عزة، عبد الله،(٢٠٠٦)، حوار الإسلام والغرب، ط١،دار المؤمنون للنشر والتوزيع، عمان، ص١٩٤.
- أخو رشيدة، عوض خلف ، و الخزاعة، ياسر طالب ، (٢٠١٧)،حقوق الإنسان في الفكر الهاشمي،ط١، دار الخليج، عمان، الأردن، ص٢١٣.
- إلسنر، ريجينا، (٢٠٢٤)، تصعيد النهج الشعبوي: حالة روسيا وأهمية التاريخ، في: الحرية الدينية والشعبوية: الاستيلاء على حق من حقوق الإنسان وكيفية مواجهته، تحرير: بيرند هيرشبيرغر، كاتيا فوجيس، الطبعة الأولى، دار نشر ترانسكريبت، فيتسلار، ص ص ٤٨-٤٩.
- الأعظمي، حفيظ الرحمن ، التسامح الغربي بين الحقيقة والإدعاء، مجلة الفيصل، العدد(٣٦٦)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ،٢٠٠٧، ص٣٠ .
- أودار، كاترين، (٢٠٢٠) ، ما الليبرالية؟ الأخلاق، السياسة، المجتمع ، ترجمة: سناء الصاروط ، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،ص ص ٥٧٨ -٥٨٠.
- أوميدجونوفيتش، نوروليف هايوتجون، (٢٠٢٥) آليات ضمان الأمن الروحي، أكاديميا غلوب: أبحاث إندرسينس، المجلد ٢، العدد ١، ص ١.
- ايجبتسون، سامح ، (٢٠١٨)، الكتاب الأبيض المقدس: قراءة في نصوص الاخوان المسلمين وتطبيقها في الغرب السويد نموذجا، ط١، دار المعارف، القاهرة،ص ص٢٨-٣٠.
- باشلار،غاستون،(٢٠١٨)،جدلية الزمن، ترجمة: خليل أحمد خليل،ط١، آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة،ص ص١١٢-١١٣.
- باومان، زيجموند،(٢٠١٦)،الحداثة السائلة، ترجمة: حجاج أية جبر،ط١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر،بيروت، ص١٢.
- بن الشريف، محمود،(أبريل١٩٧٩) ، حضارتنا.. بين العقيدة والتطور،مجلة الفيصل، العدد(٢٣)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ،ص٣٢.
- بو عرفة، عبد القادر،(٢٠١٦) ، العرب أسئلة الماضي والحاضر والمستقبل،ط١، دار الروافد الثقافية، بيروت،ص ص ٢٣٧-٢٤٠.
- بوبيرو،جون،(٢٠٢٠)، العلمانية المزيفة،ترجمة: عبد الله المتوكل، ط١، مركز نهوض للدراسات والنشر،بيروت،ص ص١٣١-١٣٢.
- بوهدان تسيمبال وآخرون، (٢٠٢٤)، الأمن الشخصي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة للمجتمع والدولة، التقنيات الرقمية في التعليم: حالات مختارة، تحرير: آنا إياتسيشين، أرتور زابوروزيتس، روستيسلاف شتشوكين، فاليريا كوفاتش،سبرينغر نيتشر سويسرا، ص ٢١٠.
- بيبا نوريس و رونالد إنغلهارت،(٢٠١٨) ، مقدس وعلماني: الدين والسياسات في العالم، ترجمة: وجيه قانصو وأحمد مغربي، ط٢، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ص ١٠٣.
- بيكر، كريس، (٢٠٠٩)، رؤوس الأموال الاجتماعية والدينية والروحية: منظور نفسي، في الدليل الدولي للتعليم من أجل الروحانية والرعاية والرفاهية، تحرير: دانيال ج. سكوت، جيمس أوهيغينز-نورمان، ليزلي ج. فرانسيس، ماريان دي سوزا، سبرينغر هولندا، لندن، الجزء الأول، ص ص١٧٣-١٧٤.
- تركماني،عبد الله ،(٢٠١٠) ، العرب وحوار الثقافات في عالم متغير،ط١،إي كتب، لندن، ص ص٧١-٧٣.
- تريبهوان، روبن د.، (٢٠٠٣)، راغنهيلد أندرياسن، شوارع انعدام الأمن: دراسة لسكان الأرصفة في الهند، دار ديسكفري للنشر، دلهي، الهند، ص ١٣.

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

- تسيمبال، بوهدان، وآخرون، (٢٠٢٤)، الأمن الشخصي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة للمجتمع والدولة، في: التقنيات الرقمية في التعليم: حالات مختارة، تحرير: آنا إياتسيشين، أرتور زابوروزيتس، روستيسلاف شتشوكين، فاليريا كوفاتش، سبرينغر نيتشر سويسرا، ص ٢١٠.
- تقرير اليونسكو العالمي الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات لعام ٢٠٠٩،ص١٧٠.
- التميمي، علي صبيح ،(٢٠١٦)، الدولة في الفلسفة السياسية: (نظرية بناء الدولة)،ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ج١، ص٣٠١.
- تيرنر،فرانسيس جوزيف،(٢٠٠٥)، موسوعة العمل الاجتماعي الكندي،مطبعة جامعة ويلفريد لوريه، كندا، ص ٤٣.
- جحيدر، المهدي أحمد ،(٢٠٠٧)، القيم الخلقية والمجتمع المثالي: دراسة تحليلية مقارنة بين جمهورية أفلاطون والمدينة الفاضلة للفارابي، ط١، الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، طرابلس ، ص٥٩ .
- جرار، أماني غازي ،(٢٠١٦)، إرهاب الفكر وفكر الإرهاب، ط١، دروب للنشر والتوزيع ،عمان، ص ٤٢٨.
- جعفر، بلال شاكر،(٢٠٢٣) ،رجل الدولة :الخالدون في الفكر السياسي،ط١، دار الجنان للنشر والتوزيع،عمان، ص ص٤٧-٤٨.
- جنيزي،حاييم،(٢٠٠٢)، المحرقة،إسرائيل، والكنائس البروتستانتية الكندية،مطبعة جامعة ماكجيل-كوينز،كندا،ص ١٥-١٦.
- جوتليب، أنتوني،(٢٠١٧)،حلم العقل، ترجمة: محمد طلبة نصار، (د.ط)، مؤسسة هنداوي، وندسور،المملكة المتحدة، ص١٨٧ .
- الحافظ ،منير، (٢٠٢٢)، عصاب الحرية : تاريخ اشتغالات الحرية في (الدين، الدولة، الطبقات، العرقية القومية، العولمة): دراسة فكرية، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان،ص ص ٢٨٢-٢٨٣.
- حمد، محمد عبد الحميد، (٢٠٠٧) ، حضارات طريق الحرير،ط١، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ص٢٨٥.
- خشبة ،سامي ، (٢٠٠٢)، حوار الثقافات وشعور التكافؤ، ط١،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،ص١٧٨.
- خضر،جورج ،(٢٠٠٠)، أفكار وآراء في الحوار المسيحي الإسلامي والعيش المشترك(د.ط)، المكتبة البولوسية، بيروت،ج٢، ص٧١.
- خفاجي ، ريهام ،(٢٠١٧)، مؤسسات المجتمع المدني الغربية: (رُسل القيم): قراءة في الأدوار المحلية والدولية،ط١، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، ص ص١٥٢-١٣٥.
- دستور الدنمارك الصادر عام ١٩٥٣، الجزء الأول ، ص٣.
- دستور النرويج الصادر عام ١٨١٤ شاملاً لتعديلاته لغاية عام ٢٠١٤، المادة ٢، ص٥.
- دوز، كريمة ، (٢٠١٦)، الأخلاق بين الأديان السماوية والفلسفة الغربية، ط٢، مركز براهين للأبحاث والدراسات، لندن ، ص ص٢٢١-٢٢٢.
- راضي، منذر محمد،(٢٠١٦)، النظم الاقتصادية في القرن العشرين، ط١،الجنادرية للنشر والتوزيع، الرياض،ص ٢٤.
- ربيع ، حامد ،(٢٠٢٢)، نظرية التطور السياسي، ط١، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، ، ص٥١.
- روبرتسون، ديفيد جي، (٢٠٢٢)، الغنوصية وتاريخ الأديان،ترجمة : محمد عبد الله،ط١ ، آفاق المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان، ص ٢٥٧.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

- روكفلر، ستيفن سي.، (٢٠٢٠)، تجديد الإيمان الديمقراطي الأمريكي في: الديمقراطية المتحررة، كيفية إعادة بناء الحكومة للشعب، دار نيو برس، لندن، ص ١٢٠.
- زافيير، ن. س. (٢٠٠٦)، إشباع القلب والروح: تلبية الاحتياجات النفسية والروحية من خلال الضمير، ط١، دار أوثرهاوس للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، ص ١١٩.
- سالم، شريف حامد ،(٢٠١١) ، نقد العهد القديم، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص ص٧٥-٧٦.
- الشافعي، يسرى أمين،(٢٠٢٥)،محاسن الإسلام: لماذا يجب علينا أن نفتخر بإسلامنا،(د,ط),(د.ن)،ص ص٢٧-٢٨.
- شبل، فؤاد محمد ، (١٩٧٤)، الفكر السياسي :دراسة مقارنة للمذاهب السياسية والاجتماعية،(د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،ج١،ص٩٣.
- شرقاوي ، حسن، (١٩٨٥)، الأخلاق الإسلامية،ط١، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية، ص٣١٤.
- الشيخ، ممدوح ،(٢٠١٨) ، اللائكية (العلمانية الفرنسية) والإسلام،(د.ط)، المركز الدولي للدراسات والاستشارات والتوثيق (مداد) ،مصر، ج٤،ص ص ٢٢١-٢٢٢.
- شين، دوه تشول، (٢٠٢٣)، مراجعة نقدية : عن الموجة الثالثة من الدمقرطة توليف بين نظريات وبحوث حديثة وتقييم لها، في مجموعة مؤلفين: مقالات مرجعية في دراسات الانتقال الديمقراطي، ترجمة : الباسل الحوراني وآخرون، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ص٥٥٩.
- صادق، مجدي،(٢٠٢٤)، حركه العصر الجديد ودورات التنمية البشرية لتأليه الذات،(د.ط)،(د.ن)،(د.م)،ص ص٧-٨.
- الصبح، رياض، (٢٠٢٤)، الدولة وحقوق الإنسان في الفلسفة المعاصرة،ط١، الآن ناشرون وموزعون،عمان،ص ٤٦.
- صبري،نجدت،(٢٠١١)، الإطار القانوني للأمن القومي:دراسة تحليلية،ط١،دار دجلة ناشرون وموزعون،عمان،ص٢٩ .
- طرابيشي،جورج ،(١٩٩٦)،نظرية العقل: نقد نقد العقل العربي،ط١،دار الساقي،بيروت،لبنان،ص ص٢٢٣-٢٢٤.
- طويل، توفيق ،(١٩٨٦)، قضايا من رحاب الفلسفة والعلم،ط١، دار النهضة العربية، القاهرة ، ص ص٨٣-٨٤.
- عبود، أميمة،(٢٠٠٨) ، أسلوب الحوار: الدوافع،الأهداف،الشروط، الآليات،الأنماط، في مجموعة مؤلفين: الحوار مع الغرب: آلياته،أهدافه، دوافعه،تحرير: منى ابو الفضل و نادية محمود مصطفى،ط١، دار الفكر،دمشق، ص ١١٧.
- عويضة،كامل محمد محمد،(١٩٩٤)،أبيقور مؤسس المدرس الأبيقورية،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،ج٨،ص ٤٢.
- غريب، حسن ،(٢٠٠٣)،مفاهيم إسلامية بمنظار قومي معاصر: أبحاث في العلاقة بين القومية والدين، ط١، دار الطليعة، بيروت، ص١٠٣.
- فاضل، فادي، (٢٠١٧) ، المصالحة في القانون الدولي: غاية ومسار لا عفوية ومصافحة، في مجموعة مؤلفين: ما العدالة؟: معالجات في السياق العربي، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ص٢٨١.
- فوزي،علاوة، الصناعات الثقافية والإعلامية:جدلية التقنية والمجتمع الخلفية والمفهوم،أي كتب، لندن،ج٢٠٢٢،١، ص٤٦.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

- فيشر، جوناثان وليوناردي، تشيري، (٢٠٢٠)، انعدام الأمن والخفي: تحدي الأمن الروحي (أو انعدامه)، حوار الأمن، العدد ٥، المجلد ٥٢، المملكة المتحدة، ص ٣٨٤، ٣٧٨-٣٨٦.
- الفيضا، إبراهيم ،(٢٠١٦)، في نقد أطروحة العلمنة في السياقين الغربي والإسلامي، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، العدد(٨٣)، السنة ٢١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هيرندن، فيرجينيا ،ص٥٦ .
- قزانجي، فؤاد يوسف،(٢٠١٠) ، أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين،ط١، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ص٦٤.
- كورو ،أحمد ت. (٢٠١٢)، العلمانية وسياسات الدولة تجاه الدين: الولايات المتحدة، فرنسا، تركيا، ط١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٢، ص٣٩.
لكريني ، إدريس ، (٢٠٢١) ، إدارة الأزمات العابرة للحدود :مداخل استراتيجية لتحويل المخاطر إلى فرص،ط١ ، مركز تريندز للبحوث والاستشارات، أبو ظبي، ص٦٣١.
- لوفلر، فيليب، (٢٠١٥)، رغبات التعددية: الرواية التاريخية المعاصرة ونهاية الحرب الباردة، الطبعة الأولى، دار كامدن هاوس، الولايات المتحدة الأمريكية، ص ٥٨.
- لوك،جون،(٢٠١٢)، رسالة في التسامح،ترجمة: عبد الرحمن بدوي،ط١، مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ص ص١٠-١١.
- لوندغرين، لينيا، (٢٠٢٣)،الدولة والأقليات الدينية في السويد، دار نشر سبرينغر الدولية،سويسرا،ص ٦٩.
- ليلة، علي ،(٢٠١٢)، الأمن القومي العربي في عصر العولمة: اختراق الثقافة وتبديد الهوية،ط١، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ١٦٦.
- المسيري، عبد الوهاب، (٢٠٠٢) ، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، ط١، دار الشروق، القاهرة، ص ٤٣.
- معروف، نايف محمود ، (٢٠٠٤)، الديمقراطية في ميزان العقل والشرع،ط١، دار النفائس،عمان، ص٤٩.
- منجي، إرشاد ، (٢٠٠٥)،مسلمون وأحرار: متى توقفنا عن التفكير؟، ط١، منشورات الجمل، بغداد،ص٢٧٩.
- موبيلو، ويلي موكا، (٢٠١٧)، التوفيق بين القانون والأخلاق في خطاب حقوق الإنسان: ما وراء الرؤية الهابرماسية لحقوق الإنسان، دار نشر سبرينغر الدولية، سويسرا، ص ٩٥.
- ميكولينسر، ماريو، وشافر، فيليبر. (٢٠٢٣)، نظرية التعلق الموسعة: ديناميات الأمن لدى الأفراد، والثنائيات، والجماعات، والمجتمعات، منشورات غيلفورد، الولايات المتحدة الأمريكية، ص ٢٩٤.
- ناجي، إبراهيم، رسالة الحياة، (د.ط)، مؤسسة هنداوي، وندسور، المملكة المتحدة ،٢٠١٦، ص١١٠.
- ناشيد ،سعيد، (٢٠١٩) ، الطمأنينة الفلسفية، ط٤،دار التنوير للنشر والتوزيع، بيروت ،ص ٨٣.
- نوريس، بيبا، وإنغلهارت ورونالد ،(٢٠١٨)، علماني ومقدس: الدين والسياسات في العالم، ط١، ترجمة: وجيه قانصو و أحمد مغربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ص ص١٤١-١٤٣.
- نيو، رومان، (٢٠١١)، قيم العقل الروحي: مقالات للحياة، إكس ليبريس الولايات المتحدة الأمريكية، ص ٤٠.
- هابرماس، يورغن، (٢٠٢٠)، نظرية الفعل التواصلي : عقلانية الفعل والعقلنة الاجتماعية، ترجمة: فتحي المسكيني، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،ص ٣٩.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

- هاشمي، محمد، (٢٠١٤)، نظرية العدالة عند جون رولز: نحو تعاقد اجتماعي مغاير،ط١،دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ص١٤٩.
- هان، غوردون م.، (٢٠٢١)، المعضلة الروسية: الأمن واليقظة والعلاقات مع الغرب من إيفان الثالث إلى بوتين، ماكفارلاند، الولايات المتحدة الأمريكية، ص ٢١٤.
- والاش، هارالد، (٢٠١٤)، الروحانية العلمانية: الخطوة التالية نحو التنوير،دار نشر سبرينغر الدولية، لندن،ص ١٨٧-١٨٨.
- الوائلي،عامر عبد،(٢٠٢٠)،جدلية الحوار بين الأنا والأخر،ط١،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان،ص ص١٩-٢٠.
- وولف، فرانكلين ميريل، (١٩٩٥)، تحولات في الوعي: الميتافيزيقا ونظرية المعرفة، مطبعة جامعة ولاية نيويورك، نيويورك، ص ١٣٨.

Sources

- Abu Azza, Abdullah, (2006), Dialogue between Islam and the West, 1st ed., Dar Al-Mu'minun for Publishing and Distribution, Amman, p. 194.
- Akho Rashida, Awad Khalaf, and Al-Khaza'a, Yasser Taleb, (2017), Human Rights in Hashemite Thought, 1st ed., Dar Al-Khaleej, Amman, Jordan, p. 213.
- Al-A'zami, Hafiz Al-Rahman, "Western Tolerance Between Reality and Claim," Al-Faisal Magazine, Issue (366), King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 2007, p. 30.
- Elsner, Regina, (2024), Escalating the Populist Approach: The Case of Russia and the Significance of History, In Religious Freedom and Populism: The Appropriation of a Human Right and How to Counter It,eds: Bernd Hirschberger، Katja Voges, First published, transcript Verlag, Wetzlar, pp48-49.
- Odar, Catherine, (2020), What is Liberalism? Ethics, Politics, Society, translated by Sanaa Al-Sarout, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, pp. 578-580.
- Academicia Globe: Inderscience Research Vol: 2, No 1, p1.
Egyptson, Sameh, (2018), The White Book: A Reading of the Muslim Brotherhood's Texts and Their Application in the West, Sweden as a Model, 1st ed., Dar Al-Maaref, Cairo, pp. 28-30.
- Bachelard, Gaston, (2018), The Dialectic of Time, translated by Khalil Ahmed Khalil, 1st ed., Afaq Publishing and Distribution, Cairo, pp. 112-113.
- Bauman, Zygmunt (2016), Liquid Modernity, translated by Hajjaj Aya Jabr, 1st ed., Arab Network for Research and Publishing, Beirut, p. 12.
- Ben Sharif, Mahmoud (April 1979), Our Civilization... Between Belief and Evolution, Al-Faisal Magazine, Issue (23), King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, p. 32.
- Bouarfa, Abdelkader (2016), The Arabs: Questions of the Past, Present, and Future, 1st ed., Dar Al-Rawafed Al-Thaqafiya, Beirut, pp. 237-240.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

- Bobiro, John, (2020), Fake Secularism, translated by Abdullah Al-Mutawakkil, 1st ed., Nahda Center for Studies and Publishing, Beirut, pp. 131-132.
- Bohdan Tsymbal et al, (2024), Personal Security as a Component of Sustainable Development of Society and the State, in Digital Technologies in Education Selected Cases, Edited by: Anna Iatsyshyn، Artur Zaporozhets، Rostyslav Shchokin، Valeriia Kovach, Springer Nature Switzerland , P210.
- Pippa Norris and Ronald Inglehart, (2018), Sacred and Secular: Religion and Politics in the World, translated by Wajih Qanso and Ahmad Maghribi, 2nd ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, p. 103.
- Baker, Chris, (2009), Social, Religious and Spiritual Capitals: A Psychological Perspective, in International Handbook of Education for Spirituality, Care and Wellbeing, Edited by: Daniel G. Scott، James O'Higgins-Norman، LESLIE J. FRANCIS، Marian de Souza Springer Netherlands, London, Part1, PP173-174.
- Turkmani, Abdullah, (2010), Arabs and the Dialogue of Cultures in a Changing World, 1st ed., E-Kutub, London, pp. 71-73.
- Tribhuwan, Robin D., (2003),Ragnhild Andreassen, Streets of Insecurity: A Study of Pavement Dwellers in India , Discovery Publishing House, Delhi, India, P13.
- Tsymbal, Bohdan, et al, (2024), Personal Security as a Component of Sustainable Development of Society and the State, in Digital Technologies in Education Selected Cases, Edited by: Anna Iatsyshyn، Artur Zaporozhets، Rostyslav Shchokin، Valeriia Kovach, Springer Nature Switzerland , P210.
- UNESCO World Report: Investing in Cultural Diversity and Intercultural Dialogue 2009, p. 170.
- Al-Tamimi, Ali Subaih, (2016), The State in Political Philosophy: (State-Building Theory), 1st ed., Amjad Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, Vol. 1, p. 301.
- Turner ,Francis Joseph, (2005), Encyclopedia of Canadian Social Work, Wilfrid Laurier University Press, Canada, P43.
- Jahider, Al-Mahdi Ahmed, (2007), Moral Values and the Ideal Society: A Comparative Analytical Study between Plato's Republic and Al-Farabi's Ideal City, 1st ed., Academic House for Printing, Authorship, Translation and Publishing, Tripoli, p. 59.
- Jarar, Amani Ghazi, (2016), The Terrorism of Thought and the Thought of Terrorism, 1st ed., Daroub Publishing and Distribution, Amman, p. 428.
- Jaafar, Bilal Shaker, (2023), The Statesman: Immortal Figures in Political Thought, 1st ed., Dar Al-Jinan Publishing and Distribution, Amman, pp. 47-48.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

- Genizi ,Haim, (2002),The Holocaust, Israel and Canadian Protestant churches, McGill-Queen's University Press, Canada, Pp15-16.
- Gottlieb, Anthony, (2017), The Dream of Reason, translated by Muhammad Talba Nassar, (n.d.), Hindawi Foundation, Windsor, United Kingdom, p. 187.
- Al-Hafez, Munir, (2022), The Neurosis of Freedom: A History of the Functions of Freedom in (Religion, State, Classes, Ethnicity, Nationalism, Globalization): An Intellectual Study, 1st ed., Dar Al-Khaleej Publishing and Distribution, Amman, pp. 282-283.
-Hamad, Muhammad Abdul Hamid, (2007), Civilizations of the Silk Road, 1st ed., Ministry of Culture Publications, Damascus, p. 285.
- Khashaba, Sami, (2002), Dialogue of Cultures and the Sense of Equality, 1st ed., Egyptian General Book Organization, Cairo, p. 178.
- Khader, George, (2000), Ideas and Opinions on Christian-Muslim Dialogue and Coexistence (n.d.), Pauline Library, Beirut, Vol. 2, p. 71.
- Khafaji, Reham, (2017), Western Civil Society Institutions: (Messengers of Values): A Reading of Local and International Roles, 1st ed., Namaa Center for Research and Studies, Beirut, pp. 135-152.
The Danish Constitution of 1953, Part One, p. 3. -
- The Norwegian Constitution of 1814, including amendments up to 2014, Article 2, p. 5.
- Douz, Karima, (2016), Ethics Between the Abrahamic Religions and Western Philosophy, 2nd ed., Burhan Center for Research and Studies, London, pp. 221-222.
- Radi, Munther Muhammad, (2016), Economic Systems in the Twentieth Century, 1st ed., Al-Janadriyah Publishing and Distribution, Riyadh, p. 24.
- Rabie, Hamed, (2022), The Theory of Political Evolution, 1st ed., Center for Civilization Studies and Research, Cairo, p. 51.
- Robertson, David G., (2022), Gnosticism and the History of Religions, translated by Muhammad Abdullah, 1st ed., Afaq al-Ma'rifah for Publishing and Distribution, Amman, p. 257.
- Rockefeller ,Steven C., (2020), Renewing the American Democratic Faith in : Democracy Unchained, How to Rebuild Government for the People, New Press, London, , P120.
- Xavier, N. S. (2006). Satisfying the Heart and Soul: Meeting Psychological and Spiritual Needs Through Conscience, First Edition, Authorhouse Publishing House, USA, p. 119.
- Salem, Sharif Hamed, (2011), Critique of the Old Testament, 1st ed., Madbouli Library, Cairo, pp. 75-76.
- Al-Shafi'i, Yusri Amin, (2025), The Merits of Islam: Why We Should Be Proud of Our Islam, (n.d.), (n.p.), pp. 27-28.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

- Shibl, Fouad Muhammad, (1974), Political Thought: A Comparative Study of Political and Social Doctrines, (n.d.), Egyptian General Book Organization, Cairo, Vol. 1, p. 93.
- Sharqawi, Hassan, (1985), Islamic Ethics, 1st ed., Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah, Alexandria, p. 314.
- Al-Sheikh, Mamdouh, (2018), Secularism (French Secularism) and Islam, (n.d.), International Center for Studies, Consultations and Documentation (Medad), Egypt, Vol. 4, pp. 221-222.
- Shin, Doh Chul, (2023), A Critical Review: On the Third Wave of Democratization: A Synthesis of Recent Theories and Research and Their Evaluation, in A Collection of Authors: Reference Articles in Studies of Democratic Transition, translated by Al-Basel Al-Hourani et al., 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, p. 559.
- Sadiq, Magdi, (2024), The New Age Movement and Human Development Cycles for Self-Deification, (n.d.), (n.p.), (n.p.), pp. 7-8.
- Al-Subh, Riyad, (2024), The State and Human Rights in Contemporary Philosophy, 1st ed., Al-Aan Publishers and Distributors, Amman, p. 46.
- Sabri, Najdat, (2011), The Legal Framework of National Security: An Analytical Study, 1st ed., Dar Dijla Publishers and Distributors, Amman, p. 29.
- Tarabishi, George, (1996), Theory of Mind: A Critique of the Critique of Arab Reason, 1st ed., Dar Al-Saqi, Beirut, Lebanon, pp. 223-224.
- Tawil, Tawfiq, (1986), Issues from the Realm of Philosophy and Science, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, pp. 83-84.
- Aboud, Omaima, (2008), The Style of Dialogue: Motives, Objectives, Conditions, Mechanisms, and Patterns, in a collection of authors: Dialogue with the West: Its Mechanisms, Objectives, and Motives, edited by Mona Abu Al-Fadl and Nadia Mahmoud Mustafa, 1st ed., Dar Al-Fikr, Damascus, p. 117.
- Awida, Kamel Muhammad Muhammad, (1994), Epicurus, Founder of the Epicurean School, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, vol. 8, p. 42.
- Gharib, Hassan, (2003), Islamic Concepts from a Contemporary Nationalist Perspective: Studies in the Relationship between Nationalism and Religion, 1st ed., Dar Al-Tali'a, Beirut, p. 103.
- Fadel, Fadi, (2017), Reconciliation in International Law: A Goal and a Path, Not Spontaneity and Handshakes, in a collection of authors: What is Justice?: Approaches in the Arab Context, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, Lebanon, p. 281.

Fisher, Jonathan & Leonardi, Cherry, (2020),Insecurity and the invisible: The challenge of spiritual (in)security, Security Dialogue, Number(5), Volume(52) ,UK, p384 ,378-386.

- Fawzi, Alawa, Cultural and Media Industries: The Dialectic of Technology and Society Background and Concept, Any Books, London, Vol. 1, 2022, p. 46.

- Al-Fayda, Ibrahim (2016), On the Critique of the Secularization Thesis in the Western and Islamic Contexts, Journal of Contemporary Islamic Thought, Issue (83), Year 21, International Institute of Islamic Thought, Herndon, Virginia, p. 56.

- - Qazanji, Fouad Youssef (2010), The Origins of Syriac Culture in Mesopotamia, 1st ed., Dar Dijla Publishers and Distributors, Amman, Jordan, p. 64.

- Koro, Ahmed T. (2012), Secularism and State Policies Towards Religion: The United States, France, Turkey, 1st ed., Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2012, p. 39.

- Lakrini, Idris, (2021), Managing Cross-Border Crises: Strategic Approaches to Transforming Risks into Opportunities, 1st ed., TRENDS Research and Advisory Center, Abu Dhabi, p. 63.

- Loffler, Philipp, (2015), Pluralist Desires :Contemporary Historical Fiction and the End of the Cold War, First published ,Camden House, USA, P58.

- Locke, John, (2012), A Letter on Tolerance, translated by Abd al-Rahman Badawi, 1st ed., Al-Shorouk International Library, Cairo, pp. 10-11.

-Lundgren, Linnea ,(2023),The State and Religious Minorities in Sweden, Springer International Publishing, Switzerland, P69.

- Layla, Ali, (2012), Arab National Security in the Age of Globalization: Cultural Penetration and the Erosion of Identity, 1st ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo, p. 166.

- Al-Masiri, Abd al-Wahhab, (2002), Partial Secularism and Comprehensive Secularism, 1st ed., Dar al-Shorouk, Cairo, p. 43.

- Maarouf, Nayef Mahmoud, (2004), Democracy in the Balance of Reason and Sharia, 1st ed., Dar al-Nafais, Amman, p. 49.

- Munji, Irshad, (2005), Muslims and Free People: When Did We Stop Thinking?, 1st - ed., Al-Jamal Publications, Baghdad, p. 279.

- Mubelo ,Willy Moka, (2017), Reconciling Law and Morality in Human Rights Discourse: Beyond the Habermasian Account of Human Rights, Springer International PublishinG, Switzerland, P95.

- - Mikulincer, Mario, Shaver , Phillip R., (2023), Attachment Theory Expanded: Security Dynamics in Individuals, Dyads, Groups, and Societies, Guilford Publications,USA, p294.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 93 pp:123-149

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٣ ص: ١٢٣- ١٤٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

- - Naji, Ibrahim, The Message of Life, (n.d.), Hindawi Foundation, Windsor, UK, 2016, p. 110.
- Nashid, Saeed, (2019), Philosophical Tranquility, 4th ed., Dar Al-Tanweer for Publishing and Distribution, Beirut, p. 83.
- Norris, Pippa, Englehart, and Ronald, (2018), Secular and Sacred: Religion and Politics in the World, 1st ed., translated by Wajih Qanso and Ahmad Maghribi, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, pp. 141-143.
- New ,Roman,(2011),Values Of A Spiritual Mind: Essays For Living, Xlibris US,USA, P40.
- Habermas, Jürgen, (2020), The Theory of Communicative Action: The Rationality of Action and Social Rationalization, translated by Fathi al-Miskini, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, p. 39.
- Hashemi, Muhammad, (2014), John Rawls' Theory of Justice: Towards a Different Social Contract, 1st ed., Dar Toubkal Publishing, Casablanca, p. 149.
- Hahn, Gordon M., (2021), The Russian Dilemma: Security, Vigilance and Relations with the West from Ivan III to Putin, McFarland, USA, P214.
- Walach ,Harald, (2014),Secular Spirituality: The Next Step Towards Enlightenment, Springer International Publishing, London, Pp187-188.
- Al-Waili, Amer Abd, (2020), The Dialectic of Dialogue Between Self and Other, 1st ed., Dar Ghayda Publishing and Distribution, Amman, pp. 19-20.
- Wolff, Franklin Merrell, (1995),Transformations in Consciousness: The Metaphysics and Epistemology, State University of New York Press, New York , P138.